



حالات القتل في الأندلس أسبابها وأنواعها نماذج مختارة

أ.م.د. أزهر صادق كاظم مهدي التميمي
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ديالى

Abstract

Islamic historical sources record numerous cases of homicide in Andalusia, presenting diverse causes for these crimes. In some instances, the severity of the punishment—capital punishment—was arguably unnecessary, as lesser punishments like imprisonment could have sufficed given the nature of the offense. Occasionally, however, these punishments did align with the severity of the crime. It was noted that in many cases, such penalties were issued by rulers wielding state authority rather than by religious scholars or judges. Conversely, certain punishments were dispensed by esteemed judges known for their fair application of religious laws, promoting societal stability, security, and justice. Furthermore, many punishments stemmed from insubordination to the ruler, conspiracies against state authority, affiliations with rebellious factions, or adherence to beliefs or doctrines opposing the ruling authority.

Email:

azharsadiq69@gmail.com

Published: 1- 12-2024

Keywords: حالات ، نماذج ، الأندلس ، القتل ، مختارة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص

سجلت لنا المصادر التاريخية الإسلامية الكثير من حالات القتل في بلاد الأندلس وقد تنوعت واختلفت هذه الجرائم من حيث اسبابها فالبعض منها لم تكن تستوجب القتل بل يمكن ان تخفض الى عقوبة السجن لكونها لا تنسجم مع الجرم او الذنب المرتكب وقد تكون في بعض الاحيان تتناسب مع الجرم المرتكب وقد شخصنا ان الكثير من العقوبات كانت تصدر من الحاكم الذي يمثل سلطة الدولة وليس من الفقهاء او القضاة وفي جانب اخر نرى ان الكثير من العقوبات قد صدرت من قضاة مشهورين بالعدل في تطبيق الشرائع السماوية كما تساعد المجتمع على الاستقرار والعيش بأمن وسلام ليسود العدل كما صدرت الكثير من العقوبات بسبب الخروج على الحاكم او بسبب التأمر على سلطة الدولة او بسبب انتماء الى مجموعات متمردة خارجة عن سلطة الدولة او بسبب اعتناق فكر او مذهب مخالف لفكر السلطة الحاكمة .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وبعد :

عندما خلق الله سبحانه وتعالى الانسان رفع مكانته وعظم قدره وفضله على سائر المخلوقات والموجودات ورسم له الخط المستقيم الذي يسير عليه ووضع ضوابط شرعية بينها في كتابه العزيز الذي أنزل على نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لتكون الصراط المستقيم الذي يمشي عليه كل بني البشر ، ووضع قوانين سماوية محكمة فكل انسان يرتكب ذنبا تكون العقوبة على قدر الذنب الذي أقترفه فعقوبة القتل العمد مثلا تختلف عن عقوبة القتل الخطأ وهكذا فالغاية من العقوبات الأرضية هي أن تكون موافقة لما يفعله الانسان من اوضاع اجتماعية واقتصادية التي ارتضاها سبيلا ومن يشذ عن هذه الأوضاع ينزل به العقاب وأن قانون السماء قد جاء لإصلاح البشر وحملهم على الفضيلة ، فإذا كانت الأوضاع لا تتفق مع مبادئ السماء أو بالأحرى لا تتفق مع الفضيلة الإنسانية العليا فإن القوانين السماوية التي وضعها الله سبحانه تقف بوجهها وتقومها لكي تصلح أمر الناس وتزيل كل وضع لا يتفق مع سمو الإنسان لان الشريعة الإسلامية لا تفرق بين غني وفقير ولا بين أمير وغفير فحكم الله تعالى واحد على عباده لا تختلف باختلاف الأجناس .

لم يكن المجتمع الأندلسي يختلف عن باقي المجتمعات الإسلامية الأخرى فمنذ أن وطأة أقدام الفاتحين أرض الأندلس وفتحوها عام (92 هـ 711 م) على يد القائد طارق بن زياد وتحررت من ظلم القوط ودخل المسلمون وعاشوا فيها واختلطوا في المجتمع الإسباني وانصهروا فيه عن طريق المصاهرات والزواج عاشوا متحابين جنبا إلى جنب لأن الإسبان كانوا ينظرون إلى المسلمين بأنهم المخلصون

والمحررون لهم من الرق والعبودية والظلم والاضطهاد لكي ينعموا بالحرية والعدل والمساواة في ظل الإسلام على طيلة ثمانية قرون ولكن هذا لم يمنع من وقوع العديد من جرائم القتل التي ارتكبت بين أبناء المجتمع الأندلسي والمصادر التاريخية المختصة بتاريخ الأندلس كثيرا ما دونت لحالات القتل التي كانت منتشرة وقد اختلفت هذه الجرائم من حيث أنواعها وتعدد أسبابها فكانت عقوبات القتل التي صدرت بحق المخالفين تتناسب مع الجرم المرتكب و الحقيقة أن الكثير من الذين نالته عقوبة القتل كانت لا تستوجب هذا الفعل لكونها لا تتناسب مع الجرم المرتكب كما أن الوشاية والحسد والغدر والتهم التي كانت تطلق جزافا على البعض بسبب اعتناقه مذهب أو فكريا سياسيا مخالفا لحكومة قرطبة عقوبتها القتل كما اتهم البعض بالزندقة والاحاد والخروج على الحاكم الشرعي وغيرها ومن هنا جاء اختيار موضوع بحثنا الموسوم نظرة تاريخية في عقوبات القتل في الأندلس أسبابها وأنواعها لكي نسلط الضوء على بعض جوانب هذه العقوبات وما حصل لأصحابها أذ لا يمكننا تسليط الضوء على جميعها لكون أن ذلك يتطلب مجلدات لا يمكن حصرها بهذا البحث المتواضع الذي تأتي أهميته في توضيح جانب مهم من حياة الناس والمجتمع وما جرت فيه من جرائم للقتل وما هي العقوبات التي كانت تنزل بحق المخالفين والمجرمين أما مشكلة البحث فأنها تكمن في صعوبة جمع المعلومات عن هذه الجرائم والتي لا يمكن لنا أن نختزلها بهذا البحث كما أسلفنا سابقا . وقد أعتمد البحث على العديد من المصادر والمراجع الأندلسية يأتي في مقدمتها كتاب أخبار مجموعة لمؤلف مجهول وكتاب تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية المتوفى (367 هـ - 977م) ، وكتاب المقتبس لابن حيان القرطبي المتوفى ، (469 هـ - 1075 م) وكتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني المتوفى ، (542 هـ - 1148م) وكتاب الحلة السيرة لابن الأبار البنسي المتوفى ، (658 هـ - 1259م) وكتاب ابن عذاري المراكشي المتوفى ، (بعد 712 هـ - 1312م) وكتاب الاحاطة في أخبار غرناطة وأعمال الاعلام لابن الخطيب الغرناطي المتوفى ، (776 هـ - 1374م) وكتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري المتوفى ، (1041 هـ - 1632 م) وغيرها من المصادر التي أغنت البحث بمعلومات قيمة كما أعتمد البحث على عدد من المراجع يأتي في مقدمتها كتاب دولة الإسلام في الأندلس لمحمد عبد الله عنان وهو موسوعة تاريخية أغنت البحث وكتاب تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس لعبد العزيز سالم وكتاب البربر في الأندلس وموقفهم من فترة القرن الخامس الهجري لعبد القادر بوباية وغيرها فضلا عن بعض البحوث والدراسات التي اغنت البحث وقد قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة واهم نتائج البحث وقد تضمن المبحث الأول تعريف العقوبة والقتل في اللغة والاصطلاح والعقوبة والقتل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والقتل من أجل الحفاظ على العرش في الأندلس أما المبحث الثاني فقد تحدثنا عن أنواع أخرى من القتل منها بالسم والقتل ذبحا و القتل من أجل امرأة والقتل حرقا والقتل صلبا ووقف

البحث عند المعنى اللغوي والاصطلاحي للصلب و القتل غدرا أو اغتially أو خنقا وأخيرا القتل بضرب الاعناق ثم الخاتمة وأهم نتائج البحث .

اولا : تعريف العقوبة في اللغة والاصطلاح :

العقوبة لغة : العقوبة جمعها عقوبات وهي أسم مصدر للفعل عقب وتدل على عدة معاني منها الارتفاع والشدة والضيق وغيرها وهي الجزاء على الذنب ، عقب كل شيء ، وعقبه وعاقبه وعقبت الرجل : أخذت من ماله مثل ما أخذ مني ويقال عقب عليه يضربه ...أعتقب الرجل خيرا أو شرا بما صنع : كافأه به والعقاب والمعاقبة ان تجزي الرجل بما فعل سوء والاسم العقوبة وعاقبه بذنبه معاقبة وعقبا : أخذه به والعقب والمعاقب المدرك بالثأر .⁽¹⁾ وفي التنزيل العزيز: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ}.⁽²⁾ وقيل أنها لغة بني أسد وانما سميت عقوبة لأنها تكون أخرا وثاني الذنب وعاقبه بذنبه معاقبة وعقبا أخذه به .⁽³⁾

القتل لغة : القاف والتاء والام أصل صحيح يدل على إذلال وأماته يقال : قتله قتلا والقتلة الحال يقتل عليها قتله قتلة سوء ومقاتل الأنسان المواضع التي اذا أصيبت قتله ذلك .⁽⁴⁾ يقال مقتل الرجل بين فكيه وقتل الشيء خبرا قال الله تعالى {وَمَا قَتْلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ} أي لم يحيطوا به علما والمقاتلة القتال وقاتله قتالا والمقاتلة بكسر التاء : القوم الذين يصلحون للقتال وأقتله : عرضه للقتل وقتلوا تقتيلا شدد للكثرة واستقتل أي أستمات يعني لم يبالي بالموت لشجاعته ورجل قتيل أي مقتول .⁽⁵⁾ وبالضم وبضمين جمع قتول لكثرة القتل وأقتله عرضه للقتل .

العقوبة اصطلاحاً :

لقد اختلف الفقهاء في تعريف العقوبة اصطلاحا فكان لكل عالم تعريف خاص فالماوردي عرفها بانها زواجر وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما حظر وترك ما أمر .⁽⁶⁾ ومنهم من عرفها على أنها ما تقرر جزاءه للمصلحة العامة أو الخاصة عند مخالفة أوامر الشارع .⁽⁷⁾ أما في القانون هي الجزاء الذي يقرره القانون ويوقعه القاضي بأسم المجتمع تنفيذا لحكم قضائي على من تثبت مسؤوليته عن الجريمة .⁽⁸⁾ مجرى السلاح في تفريق الأجزاء كالمحدد من الخشب والحجر والنار " .⁽⁹⁾ أما الراغب الأصفهاني فقد عرفه بقوله "أصل القتل إزالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بغوت الحياة يقال موت " .⁽¹⁰⁾ أما العلامة الكفوي فقد عرفه بقوله " القتل هو إزالة الروح عن الجسد كالموت واذا اعتبر بغوت الحياة يقال موت وقتله أماته " .⁽¹¹⁾ كما ان هناك قوانين وضعتها الدولة لحماية أمنها وأستقرارها وكل من يحاول المساس بأمنها فعندها تكون عقوبته القتل لكونه ارتكب عملا يخالف الدستور .

العقوبة في القرآن والسنة النبوية الشريفة:

لقد ذكر الله سبحانه وتعالى القتل في القرآن الكريم ستة وتسعون مرة ولكن لا يسعنا ذكرها هنا وسوف نكتفي بذكر ثلاث منها فقط قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { .. وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا }⁽¹²⁾ وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ }⁽¹³⁾ وقال تعالى في سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم { اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ }⁽¹⁴⁾

أما في السنة النبوية الشريفة فقد وردت احاديث كثيرة عن رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه واله وسلم عن القتل منها قوله صلى الله عليه واله وسلم " والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا يدري المقتول على أي شيء قتل " .⁽¹⁵⁾ وقال ايضا " من أمن رجلا على دمه فقتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة " .⁽¹⁶⁾ وعن عبدالله بن عمر وأبن العاص عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال " أكبر الكبائر الاشرار بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واليمين الغموس " .⁽¹⁷⁾ حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا مروان بن جناح عن ابي الجهم عن البراء بن عازب قال رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه واله وسلم " لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمنا بغير حق " .⁽¹⁸⁾

وقبل الحديث عن أنواع تلك الجرائم لابد من الاشارة هنا على ان بلاد الأندلس قد شهدت العديد من حالات القتل وتنوعت أسبابها ودوافعها حيث انها لم تكن محصورة بين طبقة معينة من طبقات المجتمع الأندلسي فقط بل طالت أبناء الأسر الحاكمة نفسها من أجل الظفر بالملك والحكم والشواهد كثيرة على مثل هذه الحوادث التي وقعت بين أبناء البيت الأموي في الأندلس ومنذ عهد الأمير عبد الرحمن الداخل حتى نهاية الحكم الإسلامي لتلك البلاد ومن هنا سوف نحاول جاهدين التركيز على أبرز الجوانب المهمة من تاريخ الأندلس الخاصة بجرائم القتل وماهي العقوبات التي صدرت بحق مرتكبيها وقد تم تقسيمها حسب نوعها والتي يمكن أجمالها بالتالي .

القتل من أجل الحفاظ على العرش:

مما لا شك فيه ان الدولة الأموية في الأندلس والتي أرسى قواعدها وثبت أركانها الامير عبد الرحمن الداخل⁽¹⁹⁾.

كانت من أقوى الدول التي حكمت تلك البلاد أذ مسك دفة الحكم بقبضة من حديد وفتك بخصومه وقضى على مناوئيه بقوة وحزم ولم تأخذه رحمة او رأفة بحق كل من يحاول المساس بعرش دولته وسلطته وبالرغم من ذلك فقد أشارت المصادر التاريخية الى قيام الكثير من المؤامرات والتمردات الخارجية ضده .⁽²⁰⁾ بل انتقلت الى أسرته وأهله وأقربائه وغالبا ما كانت هذه المؤامرات تحاك للإطاحة بحكمه والسيطرة على عرش الامارة وكثيرا ما كانت تنتهي بالقتل أو السجن أو النفي خارج

حدود الدولة ولم يستخدم الرحمة مع أقرب الناس الذين أخلصوا إليه وكانوا رفاق دربه الطويل من المشرق حتى اعتلاءه عرش الامارة في الأندلس ومنهم خادمه بدر ومما يؤكد صحة قولنا ما ذكره ابن الخطيب الغرناطي بقوله " كان عبد الرحمن وفيما يحفظ العهد لمن يخلص له ، ألا أنه لم يحجم لأقل ريب أو بادرة عن الفتك بأعز أصدقائه وأقرب الناس إليه فرأينا مرارا يلجأ إلى الغدر والاغتيال للتخلص من خصومه ورأيناه في مواطن كثيرة يزهد دون تردد ، وذهب عبد الرحمن في طرفته وقسوته إلى البطش بكثير من أصدقائه الذين أزروه يوم مقدمه شريدا لا عصب له وقتلوا معه وقادوه إلى الظفر والحكم...ومن هؤلاء بدر مولاه الذي جاب معه القفار وخاض الغمار " .⁽²¹⁾ وان هذه العقوبات مسألة طبيعية اذا كانت تمس امن الدولة وسلامتها فالكثير من المصادر ذكرت ان كثير من المتأمرين والخارجين على الدولة قد صدرت بحقهم عقوبة القتل .

ومن أهم المؤامرات التي قامت ضده هي المؤامرة التي قادها ابن أخيه المغيرة بن الوليد بن معاوية وهذيل بن الصميل بن حاتم عندما كان عائدا إلى قرطبة وعندما علم بخبرها قبض عليهما ولم يرأف بحالهما فكان جزائهم القتل ولم يكتف بذلك فقد قام بنفي أخاه الوليد واسرته وابعده عن الأندلس كلها إلى بلاد المغرب .⁽²²⁾

وقد نقل الينا مؤرخ أندلسي عن بعض موالى عبد الرحمن أنه دخل عليه أثناء قتله للمغيرة ابن أخيه وهو مطرق شديد الغم فرفع رأسه وقال " ما عجبني إلا من هؤلاء القوم سعيينا فيما يضجعهم في مهاد الامن....أقبلوا علينا بالسيوف ولما أويئناهم وشاركناهم فيما افردنا الله تعالى به ... الى ان ساء ظننا في البريء منهم وساء ايضا ظنه فينا وصار يتوقع من تغيرنا عليه وما نتوقع نحن منه " .⁽²³⁾ ومن المؤامرات الاخرى الخطيرة التي تزعمها قطيبين من اقطاب بني امية الذين وفدا على الأندلس من بلاد المشرق للغرض العيش تحت كنف ابن عمهم الامير الداخل وهما عبد السلام بن يزيد بن هشام المعروف باليزيدي وعبيد الله بن ابان بن معاوية وهو ابن اخيه حيث اشتركا مع ابي عثمان من كبار دولة الامير الداخل بتدبير مؤامرة مع بعض الخوارج الناقمين عليه ولكن سرعان ما انكشف امرهم فامر الامير بالقبض عليهم ولم يتوانى عن قتل ابن عمه عبد السلام وابن أخيه عبيدالله بينما عفا عن ابي عثمان لمكانته وسابق صنيعه عندما وقف معه في حربه مع يوسف الفهري⁽²⁴⁾ . فرد الجميل له . ومن الصراعات التي حدثت على تولي العرش الصراع الذي حدث ما بين سليمان بن عبد الرحمن الداخل وأخيه عبدالله البلنسي مع أخيه هشام الذي تولى امارة الاندلس بعد وفاة ابيه وكان هذا سببا في تجدد الصراع والاقتتال فيما بينهم من اجل الظفر بالعرش والسلطة وفي هذا الشأن يذكر ابن عذاري نصا يقول فيه " ان عبد الرحمن عندما حضرته الوفاة كان ابنه هشام في ماردة وابنه سليمان بطليطلة فوكل ابنه عبدالله البلنسي وقال له من سبق اليك من اخويك فارم اليه بالخاتم ولامر فقدم هشام من ماردة قبل اخيه



سليمان فنزل بالرصافة ، فخرج اليه اخوه عبدالله وسلم عليه ودفع اليه الخاتم كما اوصاه ابوه وادخله القصر " .⁽²⁵⁾ عندها صار الامر لهشام الامر الذي ادى الى انزعاج سليمان باعتباره الابن الاكبر فرفض بيعه اخيه فاعلن نفسه اميرا على طليطلة وما جاورها معلنا تمرده وعصيانه على اخيه وجمع حشدا كبيرا من المقاتلين نحو قرطبة لمقاتلة اخيه وعندما علم هشام بزحف جيش اخيه التقى به في احواز مدينة جيان وتقاتلا فانهزم جيش سليمان واستسلم جنوده وكان عبدالله قد اشترك مع اخيه في هذه المعركة ولكنه سرعان ما طلب الامان من اخيه هشام فأمنه وعامله معاملة حسنة وانزله في دار ابنه الحكم .⁽²⁶⁾ ولم يكتفي سليمان بهذا بل حاول مرة ثانية الدخول الى قرطبة للظفر بالعرش لكن محاولته باءت بالفشل ايضا فاضطر الى عقد الصلح مع اخيه وسمح له دخول قرطبة مع أولاده واعطاه أموالا بعد ان غادر قرطبة متوجها نحو بلاد المغرب مع اخيه عبدالله الذي لم يستطيع البقاء في قصر الامارة فاعلن تمرده مما اضطر الامير هشام الى نفيه مع اخيه بعد ان اعطاه مبلغا من المال .⁽²⁷⁾ ولم يتوقف الصراع بين الامويين بعد وفاة هشام بعد ان تولى عرش الامارة من بعده ابنه الحكم (180 هـ - 206 هـ / 796م - 821م) حيث ثار عليه عمه سليمان وعبدالله كانا منفيا في بلاد المغرب بعد سماع خبر وفاة اخيهما هشام فسارا نحو الاندلس ليطالبان بعرش الامارة لانهما يران انهما احق به من ابن اخيهما الحكم فلما علم ارسل قوة كبيرة من جيشه وجعل على رأس تلك القوة والي مدينة جيان عبد الكريم بن عبد الواحد الذي تمكن من القضاء على المتمردين .⁽²⁸⁾ ولم ينته الصراع فقد تجدد من جديد في عام (184هـ - 800م) بين الاخويين وابن اخيهما بعد ان قام سليمان بتحشيد قوات ضخمة هدفها احتلال قرطبة والظفر بعرش الامارة وقد وصف لنا ابن عذاري هذا الصراع بقوله " حشد ابو ايوب سليمان من الشرق فاحتل مدينة جيان ثم مدينة البيرة ... والتقى معه الحكم فدام القتال اياما حتى انهزم سليمان وافلت وقتل في المعترك بشر كثير وبعث الحكم اصبع بن عبدالله في طلبه فلحق به في جهة مدينة ماردة واخذه اسيرا واتي به الى الحكم فأمر بقتله وبعث برأسه الى قرطبة " .⁽²⁹⁾ اما عبدالله فقد استولى على حصن وشقة ولكن بهلول بن مرزوق لم يلبث ان اخرجته من سرقسطة فاتجه الى بلنسية واقام بها شبه مستقل بعد ان عفا عنه الحكم .⁽³⁰⁾ ومن هذا النص نفهم ان الحكم لم يتوانى لحظة في التخلص من عميه وقتلهما من اجل الاحتفاظ بعرش الامارة بل كان من الممكن ان يجلس على طاولة الحوار دون اراقة الدماء والحقيقة يمكن القول لو أن هؤلاء المتأمرين لو ظفروا بعرش السلطة لفتكوا ببرجال السلطة كما انهم لم يراعوا قيم وحقوق الدولة فكانت الأندلس مليئة بالصراعات والمؤامرات والقتل من اجل التسابق والفوز بالعرش دون مراعاة لقيم او حقوق وقد استمرت هذه الصراعات على طول ثمانية قرون قضاها العرب في حكمهم لبلاد الاندلس وسوف نكتفي بهذا القدر لعدم الاطالة والاسهاب لكون هذا الموضوع



يحتاج الى دراسة واسعة ومكثفة لكشف عمليات القتل والصراعات من اجل الفوز بسلطة الحكم والترتيب على عرش الدولة .

المبحث الثاني : أنواع أخرى من القتل:

1- القتل بالسم:

عمد اهل الاندلس الى استخدام انواع من الاعشاب القاتلة في صناعة السم مثل بذور الخروع وبذور حب الملوك وبذر البلوط وسيكران الحوت⁽³¹⁾ وغيرها وخصوصا عند خلطها مع بعض المواد فتصبح مادة سمية قاتلة للإنسان والحيوان .⁽³²⁾ كما شهدت بلاد الاندلس الكثير من حالات القتل باستخدام السم للتخلص من المنافسين للظفر بمنصب معين وقد اشار المؤرخين المعاصرين لتلك الاحداث ودونوا تلك الاحداث وكان اكثر ما يستعمل في تصفية الخصوم هو القتل بالسم وهو نتيجة الصراعات حول ولاية العهد وبين جوازي الامراء والقادة وكبار رجال الدولة وذلك عن طريق دس السم في الطعام او الشراب او الملابس وغيرها كما استخدم هذا النوع من القتل بين الاخوان والاشقاء وكان هذا أحد اسباب التعجيل في انهيار الدولة الاموية في الاندلس وكانت جوازي الامراء في صراع دائم فيما بينهم مستخدمات الطرق المشروعة وغير المشروعة في تصفية خصومهم وخير دليل ما حصل بين جارية الامير طروب وبين نصر الخصي عندما اتفقا على تدبير مؤامرة هدفها القضاء على الامير عبد الرحمن الثاني (الوسط).⁽³³⁾ لكي تقول ولاية العهد الى ابنها عبدالله بدلا من اخيه الاكبر محمد فاتفتت مع الفتى نصر الخصي .⁽³⁴⁾ وهو من كبار موظفي القصر والمسؤول عن تصريف شؤون الحكم للأمير عبد الرحمن الأوسط الذي كلف احد اطبائه القصر وهو الطبيب الحراني .⁽³⁵⁾ بأعداد سم قاتل يحضره له لحاجته له علما ان الطبيب الحراني كان مسؤولا عن خزنة الادوية في القصر وعرض نصر عليه مبلغ الف دينار مقابل ذلك السم .⁽³⁶⁾

ولم يعارض الطبيب الحراني في عدم الاستجابة او الرفض لطلبه خوفا من سطوته وبطشه فنفاذ طلبه وصنع ما اراد واعطاه السم وقبض الالف دينار إلا انه في الوقت نفسه ذهب واخبر جارية الامير الاخرى فخر وابلغها بما تم بينه وبين نصر الخصي فقامت على وجه السرعة وابلغت الامير بذلك وكان نصر هو المسؤول عن شراب وطعام الامير فعندما قدم الشراب له امتنع الامير عن شربه بحجة ان غثيان قد اصابه وعندها طلب الامير من نصر ان يشربه فامتنع في اول الامر وعندما اصر الامير على طلبه شربه وخرج مسرعا إلى الطبيب النصراني ليطالب منه دواء سريعا لعلاج ذلك السم فوصف له ان يشرب لبن الماعز إلا انه لم يستطيع شربه لان السم قد سرى في جسمه كله فمات من ساعته .⁽³⁷⁾ هكذا كانت تحاك الدسائس في قصور الامراء دون مراعاة لأي حقوق او قيم اجتماعية واخلاقية بل كان همهم الوحيد هو الحصول على المكاسب والمناصب الدنيوية البعيدة عن قيمنا الاسلامية الانسانية التي جاء



بها ديننا الحنيف وفي بعض الاحيان كان السم يحتاج فترة طويلة حتى تظهر اعراضه على جسم الانسان ويلحق به الموت وهذا ما حصل للقائد عبد الله بن محمد بن لب ملك تطيلة الذي قتل بعد مرور شهرين على سم وضع له في طعامه من قبل شانجة .⁽³⁸⁾ كما قام الامير عبدالله بن محمد⁽³⁹⁾ . بقتل اخيه المنذر لما فصدته بالعسكر وأوطأ عليه حجاما سم المبضع الذي فصد به ثم قتل ولديه معا بالسيف واحدا بعد واحد وقتل اخاه القاسم بالسم .⁽⁴⁰⁾ وممن قتل مسموما الامير محمد بن عبد الرحمن الملقب بالمستكفي⁽⁴¹⁾ . الذي تولى الا مارة وعمره ثمان واربعون سنة فسلم امور دولته الى وزيره احمد بن خالد فجار على الناس فقتلوه وخلعوا المستكفي واخرجوه عن قرطبة بعد ان قام ثلاث ايام مسجوناً لا يصل اليه طعام ولكنه هرب الى قرية تعرف بشمنت بالقرب من مدينة سالم ومعه احد قواده وهو عبد الرحمن بن محمد بن السليم .⁽⁴²⁾ وهو من ولد سعيد بن المنذر فلما جلسا لياكلا الطعام فعمد القائد ابن السليم الى دجاجة فدهنها بعصارة من نبت يقال له البيش .⁽⁴³⁾ وهو كثير ببلاد الاندلس وخصوصا بتلك الجهة فلما اكلها المستكفي مات بمكانه فغسله وكفنه ودفنه هناك ولا عقب له .⁽⁴⁴⁾ وممن قتل مسموما ايضا الحسن بن يحيى بن حمود⁽⁴⁵⁾ . الذي كان متزوجا من ابنة عمه أدريس فقتلها انها سمته اسفا على اخيها الذي قتله الحسن بن يحيى .⁽⁴⁶⁾ وممن قتل ايضا بلقين بن باديس بخطة محكمة من قبل الوزير اليهودي ابن نغالة وكان له خاصة من المسلمين يخدمونه وكان مبغضا لليهودي فبلغه انه تكلم في ابيه فاراد التخلص منه فعمل الى حيلة فذكرو انه دخل عليه يوما فقبل الارض بين يديه فقال له الغلام ولم ذلك فقال يرغب العبد ان تدخل داره مع من احببت من عبيدك ورجالك ويروي لنا ابن الخطيب تلك الحادثة بقوله " فدخل اليه بعد ذلك فقدم له ولرجاله طعاما وشرابا ثم جعل السم في الكأس لابن باديس فرام القيء فلم يقدر عليه فحمل الى قصره وقضى نحبه في يومه" .⁽⁴⁷⁾ ويفهم من هذا النص ان اليهودي قد استدرجه بخطة ذكية محكمة ثم حاول بعد ذلك ابعاد التهمة عنه وابلغ والده ان بعض جواريه قد سموه فقتل باديس جوارى ولده وبعدها تم قتل اليهودي في سنة اربعمائة وتسع وخمسون وقتل الفيلسوف الكبير ابو بكر محمد بن باجة الأندلسي المعروف بابن الصائغ⁽⁴⁸⁾ .

مسموما في باذنجان بمدينة فاس وذلك في شهر رمضان من عام (533 هـ - 1138 م) .⁽⁴⁹⁾ ويذكر احد الباحثين ان الوزير الكاتب ابو جعفر احمد بن جعفر بن عطية قد قتل في سجنه حيث دس له السم في طعامه فهلك في سنة (553 هـ - 1158 م) .⁽⁵⁰⁾ وممن قتل بالسم ايضا ابو بكر محمد بن ابي العلاء بن زهر المعروف بالحفيد⁽⁵¹⁾ .

وقد قتل نتيجة الصراع الذي وقع بينه وبين ابو زيد عبد الرحمن وزير المنصور الموحي الذي كان يعاديه لما يرى من عظيم حاله وعلو منزلته فاحتال عليه في سم صيره مع احد من كان عند الحفيد فقدمه الى ابن زهر في بيض وكانت عنده بنت اخته وكانت عالمة بصناعة الطب ومداواة النساء فلما



اكل الحفيد وابنة اخته من ذلك البيض ماتوا جميعا ولم ينفع بها علاج سنة ، (596هـ - 1199م) .
(52) ومن قتل مسموما ايضا القاضي ابن اضحى (53).

وذلك عندما دخل ابن هود والي غرناطة من جهة باب مورور وكان معه ابنه عماد الدولة فخرج اليه القاضي ابن اضحى راجلا وسلم عليه وأستسقى بن هود فأمر له بقدر زجاج فيه ماء معد لإتلاف من يشربه وعند إخراجها صاحت به العامة لا تشرب يا سلطان وحذرتة فخل ابن اضحى لأنه حس قد انكشف امره وتناول القدر لتدارك الموقف وتظاهر بان الكاس لا يوجد فيه شيء فشربه فمات . (54)
وقتل ايضا محمد الناصر بن عبد المؤمن الموحي (55). بخطة مدبرة من قبل وزرائه الذين دبوا له المكيدة للتخلص منه بعد رجوعه من معركة العقاب واخذ البيعة لولده يوسف الملقب بالمستنصر فبايعه كافة الموحيين وخطب له في جميع منابرهم وكان قد عزم على قتلهم بعد ان كشف مخططاتهم فعاجلوه و دسوا اليه من سمه من جواريه في كأس خمر فمات من حينه . (56) وقتل مسموما ايضا ثاني ملوك بني نصر محمد بن محمد بن يوسف الذي دس له السم في كعكة تناولها عشية بدار ولي عهده . (57) وقتل مسموما يوسف ابو الحجاج الثاني اثر مكيدة قام بها سلطان المغرب ابو العباس المريني الذي ارسل اليه معطفا منقوعا بالسم فلبسه يوسف وهو عرقان فسرى اليه السم وتوفي . (58) ان كل ماتم ذكره من القتل بالسم لا يمثل كل الحالات الموجودة في تاريخ الاندلس بل لا يمثل نقطة في بحر لمثل هذه الحوادث التي تحتاج الى مجلدات لا يمكن اختزاله في صفحات هذا البحث وهذ متروك للأخوة الباحثين المهتمين بدراسة تاريخ الاندلس لعل في قادم الايام تكشف النقاب عن الكثير من المعلومات المتعلقة بهذا الجانب المهم .

2- القتل ذبحا:

لقد شهدت الاندلس وقوع الكثير من جرائم القتل بهذه الطريقة البشعة ولقد اشارت النصوص التاريخية التي دونها المؤرخون لعدة حوادث حدثت في بلاد الاندلس وصورت لنا حجم الجرائم وبشاعتها فلم يسلم منها حتى ابنائهم واخوانهم ومن ابرز تلك الجرائم وابشعها ما قام به عبد الرحمن الناصر (59).
عندما قتل ابنه عبدالله ذبحا من الوريد الى الوريد . (60) لكونه انتقد سياسة ابيه في سفك دماء المسلمين واجتماع الناس عليه فلما بلغ ذلك الناصر امر بحبسه اياما وقتل كل من ازره ووقف الى جانبه ويذكر مؤلف مجهول هذه الاحداث ويصورها لنا بقوله ، " فوصل الامر الى ابيه فحبسه اياما وقتل كل من ازره فلما اتى عيد الاضحى امر به فاخرج الى المصلى ثم صرع وذبح بين يديه " . (61) ان هذا النص يظهر قسوة الناصر وعدم تهاونه في انزال اقسى عقوبة في فلذة كبده ابنه يوم عيد الاضحى عيد المسلمين الاكبر الذي تتصافى فيه القلوب وتتقرب الى الله بهذا اليوم المبارك لنبد الخلفات ليسود الحب والمودة الا انه لم يأخذ ذلك بنظر الاعتبار ولم يع اي اهمية متناسيا تعاليم ديننا السمحاء التي ترفض

القيام بمثل هذه الاعمال وقد علقت احدى الباحثات على هذه الجريمة المروعة التي ارتكبتها الناصر بحق ولده بقولها " لا يقتصر فظاعة المشهد كون عبدالله هو ولده الاصغر فقط وانما اختيار عيد الاضحى اليوم المقدس للمسلمين في هذا التوقيت لشيء يعمق مدى همجية الاحساس والشماتة بالعامّة ولا سيما مريدوا الامير عبدالله 00 ودلالات رمزية ومعنوية على الجانب السلطوي والديني " (62) ونحن نتفق مع رأي الباحثة في هذا الشأن فهي رسالة واضحة الى العوام بان الناصر لم يتوانى في عقاب ابنه فكيف بالآخرين وعندما وقعت الفتنة بين البربر واهل قرطبة دفع كثير من الناس حياتهم وممن قتل ذبحا في هذه الفتنة وسنار البرزالي وكانت له اثار جميلة في الجهاد فدخلوه عليه وهو في داره وذبح على فراشه ثم دخلوا على رجل صالح فذبح في داره ايضا. (63) ثم نهبت ديار البربر وهتك حريمهم وسبيت نسائهم وباعوهن في دار البنات ولم تسلم النساء الحوامل من ذلك بل قتلن بأبشع صورة كما قتلوا سبعة عشر رجلا من تلمسان قدموا للغزو في ساعة واحدة وقتل الامام ابو سلمة الزاهدي (64). بمسجد عين طار بقرطبة عندما وقعا بأيدي البرابرة يوم تغلبهم على قرطبة ذبحوه في منزله يوم الاثنين سنة 403 هـ - 1013 م). (65) وقتل ايضا العالم الجليل ابو سعيد خلف بن سعيد الجراوي (66). وعند قيام المهدي ذبحوه. (67) وممن قتل في الفتنة. (68) ابو عبد الملك راشد بن ابراهيم القرطبي وقد تولى خطة الرد ففر من قرطبة في اتجاه الجوف فذبح في الطريق. (69) وممن قتل ايضا محمد بن عيسى بن النصر الذي قدم الى مالقة ايام الامير عبدالله وكان من جلة العلماء فما أن انتقل الى مراكش عند الامير الرشيد ابي محمد عبد الواحد وكتب الى بعض الناس يذكر لهم القيام على الامير فذهب غلامه بالبطاقة فجعلها في يد الامير فامر بقتله ذبحا. (70) وقد ارتكب المرابطون في الاندلس بعد القضاء على ملوك الطوائف جرائم بشعة يندى لها جبين الانسانية والتي لا تمت للإسلام بصلة وخصوصا ان شعارهم كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن اكبر الجرائم التي ارتكبت هو ما قام به القائد المرابطي سير بن ابي بكر اللمتوني عندما استنزل ملوك الطوائف ويخبرنا صاحب كتاب الحلة السيرة عن الطريقة التي انهى بها القائد سير بن ابي بكر حياة طفلين صغيرين ذبحا بقوله " وقبض على المتوكل فقيده وأهين بالضرب في استخراج ما عنده ثم قتل هو وابناه الفضل والعباس على مقربة منه ذبحا ". (71) وقد رثاهم الشاعر الكبير ابن عبدون بقصيدة طويلة وصف بها حال الاندلس والتي مطلعها:

الدهر يفجع بعد العين بالأثر فما البكاء على الاشباح والصور. (72)

وممن قتل ايضا الفتح بن خاقان ذبحا في مسكنه بفندق في مراكش والذي اشار بقتله امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين. (73) وقتل ذبحا الكاتب المتقن ابو محمد بن الياسمين عبدالله بن حجاج الاشبيلي وينسب الى امه كانت سوداء وكان هو ايضا اسود وكان من اعلام العارفين وقد وجد مذبوحا في غرفة على باب داره في مراكش وقد وجد في تلك الغرفة على وجهه ووتد في دبره. (74)



3- من قتل من أجل امرأة:

من جرائم القتل التي حدثت في الاندلس هي القتل بسبب التنافس على النساء وقد أشارت المصادر الى ذلك منها م اذكره ابن الابار في التنافس الذي وقع ما بين سعيد بن سليمان بن جودي الذي كان من الفرسان الشجعان وما بين بني امية فتم استدراجه الى البيت عن طريق امرأة يهودية اذ كان في هوى نفسه فقتل .⁽⁷⁵⁾ وقتل ايضا الشاعر مروان بن عبد الرحمن المعروف بالطلق⁽⁷⁶⁾. بسبب المنافسة بينه وبين والده وكان يهوى جارية رباها ابوه معه ولما استأثر ابوه بها اشتدت غيخته فشهر سيف وانتهاز فرصة في بعض خلوات ابيه معها فقتله وسجن على اثرها ستة عشر عاما .⁽⁷⁷⁾ وقتل ايضا محمد بن يوسف بن هود بسبب تنافسه مع احد رجال دولته عبد الله الرميحي الذي ولاه على المرية بسبب امرأة بعد ان احتال عليه حتى دخل عنده ثم ادخل عليه من قتله .⁽⁷⁸⁾

4- القتل حرقا :

من حالات القتل التي شهدتها بلاد الأندلس هي القتل حرقا وقد نهانا رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن استخدام النار في معاقبة أي كائن حي لقوله " ان النار لا يعذب بها إلا الله " .⁽⁷⁹⁾ وهذا الحديث واضح في تبيان مضمونة أي أن اي إنسان لا يملك الحق في تعذيب كائن حي ان كان حيوانا ام انسانا باستخدام النار وبالرغم من ذلك فقد اشارت النصوص التاريخية الى وجود العديد من حالات القتل باستخدام الحرق بالنار سواء من المسلمين انفسهم ام من اعداء الاسلام من ملوك النصارى الاسبان واول اشارة دلت على استخدام النار في معاقبة الناس هو الخليفة الناصر لدين الله وقد نقل الينا شيخ المؤرخين ابن حيان القرطبي نصا في غاية الاهمية يوضح لنا من خلاله ما جرى بينه وبين إحدى جواريه في ليلة من ليالي أنسه وهو يشرب في قصره بروضة الزهراء وهي جالسة الى جنبه والتي تمنعت عنه وعبست في وجهه وقامت بصدده ونغصت سروره بقوله " فأثارت من غضبه فأمر الخصيان من أجله بملكها وأدناء الشمعة من وجهها وإحراق محاسنها وطمسها بعينها حتى خمشوا وجهها وأسأوا إحراقها وقضوا عليها فكانت من اقبح فعلاته " .⁽⁸⁰⁾

ان المتأمل في هذا النص يرى صورة واضحة لفعل مخزي ومشين لخليفة المسلمين وولي امرهم كما يزعمون وقد انزل بها اشد العقوبات وهو حرق وجهها بالنار لمجرد انها رفضت الجلوس معه او اعطائه اهمية وان هذا الفعل ينم عن الوحشية والقسوة التي استخدمها الامويون مع ابسط مكونات المجتمع الاندلسي الذي كان يعاني الظلم والجور بينما هم يتنعمون بمجالس اللهو والفسق والفجور والليالي الحمراء التي يهتكون بها الاستار ويرتكبون المعاصي والفواحش متناسين تعاليم ديننا السمحاء التي تنص على احترام الفرد وتقديره ومن جرائم القتل الاخرى التي قام بها عبد الرحمن الناصر عندما تمكن من اللقاء القبض على الرامي المعروف ابي نصر الذي ذاعت شهرته في الحرب التي دارت بين عمر بن

حفصون وجيش عبد الرحمن الناصر فأمسك به فصلبه على جذع وبقي اياما ثم رمى جثته بالنبل حتى اصيبت جوارحه ثم قام بأحراق جثته وذلك سنة (313هـ - 925م).⁽⁸¹⁾ وممن قتل حرقا كاتب ابراهيم بن احمد بن الاغلب والذي وقع بينه وبين كاتبه خلاف حول رسالة ارسلها من محبسه وكلاهما اساء الرد على من قالها وتمثل بها اما ابراهيم فقال بجهله وفظاظته وقلة رحمته ان الملوك اذا ما استرحموا قتلوا وبعث اليه من قتله وقرأت في كتاب الافتخار لابي بكر بن عتيق بن خلف لما قرأ رسالة كاتبه اليه من محبسه قال يكتب إلي هبني أسأت وهو قد أساء؟ والله لو كتب إلي يقول الاول ونحن الكاتبون وقد أسأنا فهبنا للكرام الكاتبين لعفوت عنه ثم امر به فجعل في تابوت واحرق بالنار وهو حي.⁽⁸²⁾

وبعد مقتل القادر يحيى بن اسماعيل على يد ابي احمد بن جعفر بن جحاف المعافري⁽⁸³⁾. عند انتزائه بمدينة بلنسية وانتقاله من خطة القضاء الى خطة الرئاسة وقام بتسيير شؤون المدينة بالعدل وان يستمع لما وقع من ظلم أهلها ووعد ان يرد الى كل ذي حق حقه واقامة العدل والمساواة بين الناس وعندما تسلط عليه الطاغية السيد الكنيطور بعد امنه في نفسه وماله عند دخوله مدينة بلنسية صلحا وتسلم السيد من ابن جحاف اموال القادر وذخائره وابقاه في منصبه قاضيا للمدينة لمدة عام ولكنه شدد عليه في السؤال عما اذا كان قد بقي لديه شيء من ذخائر القادر وطلب اليه الحلف امام اعيان الشهود من الملتين فحلف ابن جحاف بانه لم يخف شيئا وليس لديه شيء منها وانذر السيد بانه ان وجد شيئا مما تقدم فانه سوف يستبيح دمه ووافق على هذا العهد اعيان الملتين المسلمون والنصارى وشاءت الاقدار ان يقع السيد الكنيطور بعد ذلك على مخابأ للحلي والذخائر التي انتزعها ابن جحاف من القادر حين مقتله فكان ذلك نذيرا بنكبته المروعة التي تحدث عنها المؤرخ ابن الابار البلنسي الذي كان معاصرا للأحداث وشاهد عيان بقوله " ولم يزل يستخرج ما عندهم بالضرب والاهانة وغلظ العذاب ثم امر بإضرام نار عظيمة كانت تلفح الوجوه على مسافة بعيدة ".⁽⁸⁴⁾ ثم امر السيد بالحال بالقبض على ابن جحاف مع افراد اسرته وعذبه عذابا شديدا ثم امر بإعدامه حرقا داخل حفرة كبيرة اقيمت في ساحة المدينة واحرق فيها بصورة مروعة ولقي القاضي المجاهد مصيره بشجاعة وكان يضم النار بيديه ليكون ذلك اسرع لخروج روحه وقد اشار ابن بسام الى هذه الفاجعة الاليمة بقوله " وقد حفر له حفير الى رغبه واضرمت النار حواليه وهو يضم ما بعد من الحطب بيديه ليكون اسرع لذهابه واقصر لمدة عذابه كتبها الله له في صحيفة حسناته ومحا عنه بها سالف سيئاته بعد أليم نقماته ويسرنا الى ما يزلف الى مرضاته ".⁽⁸⁵⁾ وممن قتل حرقا ايضا ابو جعفر احمد بن عبد الولي البتي .⁽⁸⁶⁾ وهو شاعر واديب بليغ كثير التصرف مليح التظرف وقد احرقه السيد الكنيطور .⁽⁸⁷⁾ لعنه الله حين تغلبه على مدينة بلنسية وذلك سنة (490 هـ - 1094 م).⁽⁸⁸⁾

5- القتل صلبا:



قبل الحديث عن الذين طالتهم عقوبة الصلب كان لابد لنا من توضيح معنى الصلب في

اللغة والاصطلاح

فالصلب في اللغة : مصدر صلب بصلبه صلبا وأصله من الصليب وهو الودك ، والصلب هذه القلة المعروفة مشتق من ذلك لان ودك المصلوب وحديده يسيل ومنه سمي الصليب وهو الخشبة التي يصلب عليه من يقتل . (89)

اما اصطلاحا : فقد اختلف الفقهاء في تعريفهم للصلب ويمكن القول ان الصلب هو أن تغرز خشبة في الارض ثم يربط عليها خشبة اخرى عرضا فيضع قدميه عليها ويربط من اعلاها خشبة اخرى لربط يديه . (90) ويقول الدكتور الطاهر " ان الصلب هو تعليق الانسان منتصف القامة ممدود اليدين قتلا او تعذبا " (91)

وقد اكدت الشرائع السماوية جميعها على حماية النفس البشرية وصيانتها بل قدستها وجعلت الاعتداء عليها من الجرائم الكبرى وقد وعد الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم المعتدين بالعذاب والعقوبة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم " إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ " (92) لقد شهدت بلاد الاندلس الكثير من حالات القتل صلبا وهي لاتعد ولا تحصى ولا يمكن ان نستوفيها في هذا البحث وسوف نكتفي بذكر بعض الذين صدرت بحقهم عقوبة الصلب ان مثل هذه الحوادث تحتاج الى مجلدات بحق الذين صدرت بحقهم عقوبة الصلب على مدى طيلة الوجود العربي الذي استمر قرابة ثمانية قرون وهو تاريخ مليء بالحوادث والعقوبات ولا نريد الاسهاب في الحديث عن جميع عقوبات الصلب لكون هناك الكثير من الدراسات التي تحدثت عن هذا الموضوع على الرغم من اختلافها في بعض مسمياتها لكنها لا تختلف في المعنى والمحتوى وسوف نتكلم على البعض منها وغالبا ما كانت الاحكام تصدر من الامير مباشرة او من قبل قضاة الاندلس وفق ادلة وبراهين تدين المجرمين وكانت التهم مختلفة فمنهم من اتهم بالخيانة والتعامل مع الاعداء ومنهم بسبب تمرده على سلطة الدولة او بسبب اعتقاد مذهب او فكر معين يخالف توجهات السلطة وهذا ما أكدته المقدسي بقوله " فأُنْظِرُوا بَحْنِي أَوْ شَافِعِي نَفْوَهُ وَأَنْ عَثَرُوا عَلَى مَعْتَزَلِي أَوْ شِيعِي رُبَمَا قَتَلُوهُ " . (93).

وأول من صدرت بحقهم عقوبة الصلب في الاندلس هو عبدالملك بن قطن الفهري الذي قتله والي بلج بن بشر وصلبه في قرطبة سنة (123هـ - 740م) وصلبوا عن يمينه خنزيرا وعن يساره كلبا والي الان يعرف مكان صلبه بمصلب ابن قطن . (94) ذلك بسبب الفتنة التي عصفت بالاندلس وهو الصراع الذي تجدد بين عرب الشام والبربر فأستعان والي عبد الملك بن قطن بجيوش الشام بقيادة بلج بن بشر وأنظموا إلى جيش عبدالملك بعد أن سمح لهم بدخول الأندلس لمساعدته في حربه ضد البربر وبعد

القضاء عليهم طمع بلج بن بشر بحكم الأندلس فخلع الوالي عبد الملك وكان شيخا كبيرا قد قارب عامه التسعين عاما. ⁽⁹⁵⁾ أما في عهد الامير عبد الرحمن الداخل فقد قتل الكثير بهذه العقوبة ولكن سوف نذكر بعضا منا لعدم الاطالة وفي عهده ثار هاشم بن عروة الفهري فطارده الامير بجيوشه وبعد عناء وجهد تم القبض عليه وعلى اتباعه وجيء بهم مقيدون بالسلاسل واصدر الداخل امرا بقطع رؤوسهم وصلب اجسادهم وكان هذا سنة (147هـ - 764م). ⁽⁹⁶⁾ وفي عهده ايضا قام رجل بشرق الاندلس فأدعى النبوة وتأويل القرآن فأتبعه جماعة وقام معه خلق كثير فبعث اليه قائده يحيى بن خالد فقبض عليه واتي به الى الامير فشاور فيه اهل العلم فأشاروا بأن يستتاب والا قتل فقال كيف اتوب من الحق الصحيح فأمر بصلبه ورفع على الخشبة فقال أنقتلون رجلا يقول ربي الله فصلبه الامير. ⁽⁹⁷⁾ أما في عهد الامير الحكم بن هشام فقد عمد الى قتل وصلب أكثر من ثلاثة ألاف رجل في الواقعة المعروفة بواقعة الربض. ⁽⁹⁸⁾ وفي سنة (274هـ - 878م) أذ خرج الامير المنذر بجيوشه الجرامة لحصار مدينة ارجونة وكان فيها عيشون فدخلها وقبض على عيشون فأمر بقتله وصلبه وصلب معه خنزيرا وكلب وكان السبب في ذلك ان عيشون كان يقول اذا ظفر بي فليصلبني ويصلب على يميني خنزير وعن يساري كلب كما تم القاء القبض على بني مطروح وافتتح حصونهم ثم بعث بهم الى قرطبة وأمر بقتلهم وصلبهم وكانوا اثنين وعشرين رجلا فصلبوا جميعهم. ⁽⁹⁹⁾ وفي عصر الامير عبد الله تم القاء القبض على اثنين من رجال ابن حفصون وهو اسحاق وصاحبه وتم صلبهم من قبل الامير عبد الله. ⁽¹⁰⁰⁾ وفي سنة (292هـ - 905م) كان خروج الصائفة الى فهر بن اسد وهو بحصن تش من كورة جيان فأفتتح الحصن واخذ فهر اسيرا الى قرطبة فأمر الامير عبد الله بصلبه عند القصابين. ⁽¹⁰¹⁾ والحقيقة ان هذا العمل يتنافى مع القيم الاسلامية التي دعت الى احترام الاسير وحسن معاملته وفي سنة (314هـ - 926م) صلب على الرصيف بباب قصر قرطبة الرامي المعروف بابي نصر ثم رمي بالنبل حتى اصيبت جوارحه وبقي في الجذع اياما ثم احرق. ⁽¹⁰²⁾ وفي نفس العام قتل سليمان بن حفصون بعد ان القي القبض عليه بعث الوزير عبد الحميد برأسه وجثته ويديه مبعضة مفترقة ورفعت على باب السدة في قرطبة في خشبة عالية. ⁽¹⁰³⁾ وفي سنة (315هـ - 927م) اغزى الناصر دري بن عبد الرحمن صاحب شرطته الى ابن الزيات فلما قرب منه خرج هاربا فظفر دري بقائد ابن حفصون واصحابه فأسرههم واوثقهم بالحديد وقدم بهم الى قرطبة فصلبوا جميعا في المرج بين يدي القصر. ⁽¹⁰⁴⁾ وفي عهد هشام المؤيد قام ابن مناو وهو من رجال هشام المؤيد فقبض على مجموعة من الرجال بتهمة الميل الى سليمان والبربر فضرِب اعناقهم وصلبهم. ⁽¹⁰⁵⁾ وممن صلب ايضا ابي عامر محمد بن ابي جمعة الذي قطع لسانه ثم قتل وصلب. ⁽¹⁰⁶⁾ وبعد مقتل علي بن حمود على يد ثلاثة من الصقالبة في حمام قصره وهربوا تمكن اخيه القاسم بن حمود من القاء القبض عليهم فعذبهم اشد انواع العذاب ثم

امر بقتلهم وصلبهم على جسر قرطبة .⁽¹⁰⁷⁾ وثار اهل مالقة على السطيفي وصلبوه ونصبت رؤوسهما على عصاوين واخرج ادريس من السجن وبويع بالخلافة .⁽¹⁰⁸⁾ وقتل ابي الحكم بن حسون قاضي مالقة اثناء صراعه مع المرابطين لكن الاهالي ثاروا عليه وحاصروه في قصره بمعاونة احد حراسه فدخلوا عليه القصر فلما احس انه هالك لامحالة شرب السم ولكنه لم يميت ثم عمد الى دق رمحا في بطنه ولم يميت على الفور وظل مدة يومين الى ان مات فقطع الاهالي رأسه وصلبوا جثته وبيع بناته واهله وذلك سنة (548 هـ - 1153م) .⁽¹⁰⁹⁾ ولما تقلد الامير تاشفين بن علي⁽¹¹⁰⁾ . امرة الجيوش المرابطية خاض معارك مع الموحدين وانهزم في احداها وتمكن من الهرب فتدهورت صحته فقبض عليه الموحدين في بيت كان قد اختبا فيه فجاء به ومثلوا بجثته وصلبوه رغم موته .⁽¹¹¹⁾ كما قام الخليفة الموحي المستنصر بضرب العالم غالب الداني الف سوط في اشبيلية وفاضت روحه الا ان الخليفة اصر على اكمال العقوبة وتطبيقها فضرب خمسمائة سوط الى ان تناثر لحمه وهو ميت ثم صلب .⁽¹¹²⁾

6- القتل غدرا:

تعرض الكثير من الأندلسيين الى القتل عن طريق الغدر ودفع الكثير حياتهم ثمنا لهذه الجرائم وبطبيعة الحال فان هذه الجرائم تدل على الخسة والنذالة وليست من شيم الرجال الشجعان ان يقتل رجلا غدرا دون مواجهته لأي سبب كان وقد اشارت المصادر الاسلامية بعض من تلك الجرائم ويمكن القول ان اول من قتل بالأندلس غدرا هو الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير⁽¹¹³⁾ . الذي قتل على يد زياد بن النابغة التميمي وحبيب بن ابي عبيدة الفهري .⁽¹¹⁴⁾ والجريمة الاخرى ما حصل لعبيد الله بن حمير الذي خرج عن طاعة الامير الحكم الذي ارسل اليهم عمرو بن يوسف صاحب طليبة وكان مخلص الطاعة فندبه لحرب عبيد الله واهل طليطة فكاتب بني مخشي وكانوا متقدمين فيهم فغدروا بعبيد الله وقتلوه ومضوا برأسه الى عمرو .⁽¹¹⁵⁾ ومنها ما حصل ليزيد بن المعتمد بن عباد الملقب بالراضي⁽¹¹⁶⁾ .

والذي قتله قرور اللمتوني بمدينة رندة غدرا .⁽¹¹⁷⁾ واغتيل علي بن حمود الحسني من قبل ثلاثة من صقالبته في حمام قصره .⁽¹¹⁸⁾ عندما عين القاضي ابا جعفر بن ابي جعفر واليا على مدينة مرسية ظهر حبه للرئاسة فحشد الناس لقتال المرابطين بمدينة اريولة وعندما اشتد القتال طلبوا منه الامان وغدر بهم عند نزولهم على الامان فقتلهم جميعا .⁽¹¹⁹⁾ وهذا عمل ينم عن الخسة والنذالة فكيف لإنسان مسلم ان يعطي الامان لأشخاص امام الله ثم ينكث عهده ويسفك دمائهم

7- القتل اغتيالا:

لقد حدثت بعض حوادث القتل بطريقة مدبرة ومدرسة ومخطط لها عن طريق بعض التدابير لاغتيال بعض الشخصيات الهامة لغرض الاستيلاء على مقاليد الحكم بعد الخلاص من الحاكم الشرعي

وقد تتجح بعض هذه المحاولات ويكون احد اسباب نجاحها هو التخطيط الجيد والدراسة المستفيضة من خلال جمع المعلومات والبيانات المطلوبة عن تحركات هؤلاء الشخصيات وغالبا ما يتم ذلك بمساعدة بعض الاعوان الذين يعملون في داخل قصورهم عن طريق شراء ذممهم بالأموال او عن الوعود بتولييتهم بعض المناصب في حال نجاحهم بالمؤامرة او قد تفشل ويتم القاء القبض على مدبريها ويتم قتلهم وسوف نذكر هنا بعض هذه المؤامرات منها المؤامرة التي دبرت لقتل عبد الملك بن هذيل بن رزين⁽¹²⁰⁾.

صاحب مدينة شنتمرية الشرق ولم تتجح حيث تم القاء القبض على مدبرها وهو صهره عبيدالله القائم والذي نال أشد انواع العذاب ثم قطعت يداه ورجلاه وسلمت عيناه ثم صلب .⁽¹²¹⁾ ومن تلك المحاولات ايضا ما حصل لي أمير غرناطة باديس بن حبوس⁽¹²²⁾. الذي تعرض الى محاولة اغتيال اشترك بها اثنين هما ثابت بن محمد الجرجاني المعروف بابي الفتوح⁽¹²³⁾. ومعه رجل من صنهاجة ولكنها فشلت وتم القبض عليهما وزجهما بالسجن ثم قتلا سنة (431 هـ - 1039 م) .⁽¹²⁴⁾ ومن المؤامرات التي نجحت هي المؤامرة التي تعرض لها سلطان غرناطة محمد الثالث التي انتهت باغتياله في سنة (716 هـ - 1313 م) .⁽¹²⁵⁾ وكذلك اغتيل خامس سلاطين بني الاحمر ابو الوليد بن فرج صاحب الجزيرة الخضراء الذي اصيب بطعنات في عنقه ومات من اثرها .⁽¹²⁶⁾ وكذلك اغتيل ابو عبدالله محمد الرابع بن اسماعيل سلطان غرناطة في الطريق عندما كان عائدا الى غرناطة من قبل جماعة من المتآمرين .⁽¹²⁷⁾

8- القتل خنقا:

لقد اتخذت السلطة الحاكمة في الاندلس عقوبات عدة منها القتل خنقا والكثير من الاندلسيون لاقوا هذا المصير وهناك شواهد كثيرة على مثل هذه الحوادث وكان امراء بني امية اول من اسس لمثل هذه العقوبات من اجل الحفاظ على كيان دولتهم التي استمرت لقرون عدة قبل سقوطها واضمحلالها في الاندلس وتشير المصادر التاريخية ان اول من قام بهذه العقوبة هو الامير عبد الرحمن الداخل للقضاء على الخارجين على حكمه وسلطان دولته المتمثلة بيوسف الفهري والصميل بن حاتم حيث نجح الفهري بالهروب بينما القي القبض على الصميل وتم زجه بالسجن فبقى حينا ثم ادخل عليه عبدالرحمن من خنقه وارسل جثته الى اهله وبذلك تخلص من شره لأنه كان المحرض الاول ضده⁽¹²⁸⁾ وقتل ابراهيم بن حجاج بن عمر بن حبيب اللخمي صاحب اشبيلية اخاه سليمان خنقا .⁽¹²⁹⁾ وقتل الوزير جعفر بن عثمان المصحفي⁽¹³⁰⁾. خنقا بعد ان عذب عذابا شديدا من قبل محمد بن ابي عامر ويذكر المؤرخ الكبير ابن الابار ذلك بقوله " وكان ابن ابي عامر يحمل جعفر معه في الغزوات تعتيا وانقاما منه فلما بان عجزه وضعف اقر بالمطبق " .⁽¹³¹⁾ ومن قتل بنفس الطريقة القاسم بن حمود الحسني الذي تولى

الامارة بعد وفاة اخيه علي بن حمود وتلقب بالمأمون وحدث نزاع بينه وبين ابن اخيه يحيى بن علي وعندما اجمع البربر على تقديم ابن اخيه يحيى زحفوا نحو القاسم فحاصروه حتى وقع اسيرا في قبضة ابن اخيه وبعد وفاته بقي اسيرا عند اخيه ادريس من بعده الى ان مات ادريس فقتل القاسم في سجنه خنقا وحمل الى ابنه محمد في الجزيرة الخضراء فدفن هناك .⁽¹³²⁾ واخيرا في هذا المجال سوف نذكر حادثة قتل الوزير والمفكر الكبير صاحب التأليف ابن الخطيب الغرناطي لتكون مسك الختام لقد سعى الواشون والحاقدون على الايقاع بالوزير ابن الخطيب وقد احضره امام شهود المؤامرة وافتى الفقهاء الناقمون بإعدامه شرعا فأعيد الى السجن ثم بعد ذلك دبر الوزير سليمان بن داود امر قتله في السجن بعد ان بعث اليه بعض الاشرار الذين قتلوه خنقا وقد تم ذلك عام (776هـ - 1375م) ، ثم سحبت جثته في الصباح الى خارج السجن وتم حرقها ودفن بضاحية فاس.⁽¹³³⁾

9- القتل بضرب العنق:

لقد تعرض الكثير من اهل الأندلس الى هذه العقوبة ولي أسباب عديدة منها ما يخص امن البلد او الخروج على الحاكم والحقيقة يمكن القول ان ليس كل جرائم القتل في الأندلس هي كانت مخالفة للدستور والشريعة بل هناك جرائم ارتكبتها مجرمون خارجون عن الدين أجازت الشريعة الاسلامية قتلهم بسبب مخالفتهم التعاليم السماوية مثل ادعاء النبوة وتحريف القرآن أو التأمير مع النصارى أعداء الاسلام وغيرها من الحالات . وممن ضرب عنقه سليمان بن الحكم بن هشام الذي هرب وجيوش الامير الحكم تطارده حتى انكب به فرسه وسقط عنه فانفكت رجله فقبض عليه ووقع اسيرا ولم تطل مدته فبعث الامير الحكم رسولا من عنده يعجل بقتله فاضرب عنقه وبعث براسه الى الامير الحكم بقرطبة فشهّر فيها ثم دفن في التربة بداخل القصر مع ابيه وسلفه .⁽¹³⁴⁾ كما استطاع عمرو بن ان يوقع باهل طليطلة وقتل منهم الكثير عندما دعا اهل طليطلة الى وليمة كبيرة ذبح فيها البقر وصنوف الحيوان والاستكثار من الاطعمة واستدعى وجهوهم وامر أن يكون دخول الناس اليه من باب وخروجهم من باب اخر كي لا يزدحموا فاخذ فيهم وقد اعد لهم الرجال بداخل القصر مسلطين السيوف فمن دخل منهم وتجاوز الباب ميل به الى شفا حفرة عميقة كان قد هيأها في وقت بنائه للقصر فضربت اعناقهم ورمي بجثثهم فيها وكانوا لا يشعرون بذلك ويحسبون انهم ينفذون من الباب الاخر حتى ابعد منهم خلق كثير يقدر بسبعمائة رجل.⁽¹³⁵⁾ وفي سنة خمسين ومائتين خرج القرشي ضد الامير الحكم في شنت برية فارسل اليه الامير الحكم قائده ابراهيم بن مزين فقبض عليه وامر بضرب عنقه .⁽¹³⁶⁾ وفي عهد الامير عبد الرحمن بن الحكم تعرضت اشبيلية الى الغزو من قبل المجوس فنزلوا قرب طليطلة حيث كمن القائد محمد بن سعيد بن رستم⁽¹³⁷⁾ . وممن معه فلما جاوزه المجوس خرج اليهم بقواته فانهمز المجوس ومنح الله المسلمين النصر فقتلوا منهم الف واسر منهم اربعمائة ونجا من بادر منهم الى مراكزهم منهزمين مذلولين ثم بعد ذلك اخرج

الاسرى وامر ابن رستم بضرب اعناقهم وهم ينظرون اليهم⁽¹³⁸⁾ . ان العمل الذي قام به القائد محمد بن سعيد في اقدمه على اعدام الاسرى هذا يتنافى مع القيم السماوية السمحاء التي حرمت قتل الاسير وكان الاجدر به ان يعطي صورة مشرقة للمسلمين من خلال تقديم الطعام والشراب والمعاملة الحسنة اقتداء بأخلاق نبينا الكريم صلى الله عليه واله وسلم عندما تعامل مع اسرى قريش في غزوة بدر ومن قتل ايضا عبد الله بن المنصور الذي ابدى شجاعة في استقباله للموت ويذكر ذلك المؤرخ ابن عذاري بقوله " فظهرت منه عند الموت صرامة عجب لها من شاهده وتقدم اليه ابن خفيف الشرطي فضرب عنقه صبورا عند غروب الشمس " .⁽¹³⁹⁾

وفي الختام يمكن القول ان كل ما ذكر من جرائم وعقوبات هي عدد ضئيل جدا لا يمكن ايجازه في هذا البحث لفترة ثمانية قرون قضاها المسلمون في صراع دائم فيما بينهم من جهة وما بين اعدائهم الاسبان من جهة اخرى ونسال الله العلي العظيم ان يوفقنا للمساهمة من خلال البحث ان نضع لبنة في الدراسات الاندلسية ليطلع عليها الدارسين والمهتمين بالدراسات الاندلسية والله الموفق .

الخاتمة :

لقد شهدت بلاد الأندلس حدوث الكثير من حالات القتل وقد تعددت اسبابها وانواعها فالبعض دفع حياته بسبب سعيه وراء السلطة والعرش والبعض قتل بسبب الوشاية والحسد والحقد والكراهية والبعض بسبب الخروج والتمرد على السلطة الحاكمة او بسبب اعتناق فكر او مذهب مخالف وهي كثيرة وصراع مستمر لي أكثر من ثمانية قرون قضاها المسلمون يأكل بعضهم بعضا و من خلال كل هذا يمكن ذكر النتائج التي توصل اليها الباحث واجمالها بالتالي :

- 1 - ان جرائم القتل كانت متعددة في الأندلس وغالبا ما كانت تخضع لمزاج الحاكم كونه المسؤول الأول عن اصدار أوامر وتنفيذ العقوبات بحق مرتكبيها ولم تكن هناك عقوبة محددة بل تعددت العقوبات وتنوعت منها ضرب العنق والحرق والاغتيال والسّم وغيرها .
- 2 - يمكن القول ان أول جريمة قتل غدرا هي المؤامرة التي دبرت ضد أول ولاية الأندلس عبد العزيز بن موسى بن نصير الذي ذهب ضحية الحسد والحقد والوشاية فاغتيل غدرا .
- 3 - أن كثير من عقوبات القتل في الأندلس قد وظفت في غير أطارها الشرعي واستخدمت كوسيلة دعائية لفرض هيبة الدولة وإرهاب المجتمع الأندلسي .
- 4 - أن أكثر الأندلسيين الذين نالوا عقوبات القتل المختلفة كالقتل غدرا او حرقا او ذبحا او خنقا الواحد وخير شاهد على ذلك الصراع بين امراء بني امية انفسهم .



- 5 - بعض عقوبات القتل كانت تصدر بلا أحكام دينية ولا شرعية ولا من قضاة مختصين وخير دليل ما حصل للجارية التي منعت نفسها وعبست بوجه الخليفة الناصر لدين الله الذي قام بأحراق وجهها باستخدام شمعة مما أدى إلى موتها في الحال وهذه الجرائم مخالفة للدين والشرع .
- 6 - لقد تنوعت أسباب وعقوبات القتل فلكي الكثير من الأندلسيين حتفهم بسبب جرم بسيط قد لا يستوجب عقوبة القتل بل يمكن أن تصل إلى السجن أو الجلد في بعض الأحيان .
- 7 - كما أن أغلب العقوبات التي كانت تصدر من قبل امراء وحكام الأندلس لم تكن تراعي التعاليم السماوية التي جاء بها إسلامنا الحنيف بل كانت بعيدة كل البعد عن تلك القيم الإنسانية.
- 8 - كثيرا ما كانت تصدر هذه العقوبات لأسباب مختلفة وبتهم تطلق جزافي منها الخيانة أو بسبب اعداء بمذهب أو فكر معين أو تمرد ضد سياسة الدولة .
- 9 - لقد أثبتت الدراسة أن هناك جرائم أستحق مرتكبيها عقوبة القتل لمخالفتهم الشريعة الإسلامية مثل القتل العمد والخيانة من خلال التآمر ضد المسلمين مع النصاري وتحريف القرآن والخروج ضد الحاكم الشرعي وغيرهما من الجرائم .
- 10- لقد بينت الدراسة في الجانب الديني أن كثير من عقوبات القتل أستخدمت في بعض الاحيان من جانب شرعي يقره الدين والشرع واتضح ذلك عند محاربة الزنادقة ومدعين النبوة .
- 11- لم تشمل عقوبات القتل المقربين من الحكام فقط بل طبقت على جميع المخالفين من أبناء المجتمع الأندلسي الذين يرتكبون جرائم السطو والسرقة .
- 12- والحقيقة أن كل ما عرضناه لم يكن الصورة المأساوية السوداء التي عرفت في حكم الأندلس فهناك صورة مشرقة تقف أمام ما قدمنا سنسعى إلى بحثها في بحوثنا القادمة والله الموفق .

الهوامش:

- ¹ (ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد 1 / ، ص 560 مادة عقب .
- ² (سورة النحل ، الآية رقم 126 .
- ³ (الزبيدي ، ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مجلد 3 ، ص 399 .
- ⁴ (ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ، مجلد 2 ، ص 385 .
- ⁵ (الرازي ، مختار الصحاح ، ص 284 .
- ⁶ (الماوردي ، الأحكام السلطانية ، ، ص 364 .
- ⁷ (عودة ، عبد القادر ، التشريع الجنائي الإسلامي ج 1 ، ص 609 .
- ⁸ (السالم ، محمد علي ، شرح قانون العقوبات ص 435 0 وينظر، يوسف ، فوزية عايد ، عقوبة القتل بالسبب دراسة فقهية مقارنة بالقانون النافذ ص 16 .
- ⁹ (الشريف ، معجم التعريفات ، ، ص 144 .
- ¹⁰ (ابو القاسم الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن ، ص 393 .
- ¹¹ (أبي البقاء الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية ، ص 729 .
- ¹² (سورة النساء ، الآية رقم 290
- ¹³ (سورة المائدة ، الآية رقم 30 .



- 14 (الآية رقم 90
- 15 (النيسابوري ، صحيح مسلم ، رقم الحديث 2908 .
- 16 (ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ص 279 ، الحديث رقم 2688 .
- 17 (البخاري ، صحيح البخاري ، الحديث رقم ، 1995 .
- 18 (ابن ماجه ، السنن ، ص 272 ، الحديث رقم 2619 .
- 19 (هوعيد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ولد بالشام سنة 113 هـ وأمه ام ولد وعندما سقطت الدولة الاموية في المشرق على يد العباسيين تمكن من الفرار والنجاة بنفسه ثم عبر الى الأندلس وتمكن من إقامة دولته ولقب بالداخل لانه اول من دخل الأندلس من بني أمية . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس، ص 8، الضبي ، بغية الملتبس ، ص 12.
- 20 (مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها ص 60 وما بعدها .
- 21 (ابن الخطيب ، الاحاطة في أخبار غرناطة ، ج 1 ، ص 247 0 عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ، ج 1 ، ق 1 ، ص 193 .
- 22 (مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص 660
- 23 (المقرئ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج 3 ، ص 47 .
- 24 (هو يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن عقبة بن نافع الفهري ولد سنة 72 هـ كان من القادة الدهاة تولى ولاية الاندلس وعندما دخل عبد الرحمن الداخل الاندلس خاض ضده معركة المصارة التي أنتهت بانتصار الداخل وقتل يوسف سنة 142 هـ . ينظر: ابن الابار ، التكملة ، ج 1، ص 255، ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2، ص 35.
- 25 (ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج 2 ، ص 61 .
- 26 (مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج 1، ص 119 وما بعدها 0 ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 62 .
- 27 (ابن الخطيب ، اعمال الاعلام فيمن بويغ قبل الاحتلال من ملوك الاسلام ، ج 2 ، ص 12-14 .
- 28 (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 68 .
- 29 (البيان المغرب ، ج 2 ، ص 70 .
- 30 (سالم ، عبد العزيز ، تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس ، ص 221 .
- 31 (ويسمى بالأندلس شيكران الحوت هو عشبة سامية سمي بهذا الاسم لأنه إذا جمع بطرائه ودق على صخر ورمي في ماء راكد وحرك فيه حتى يختلط به فان كل سمك يكون في الماء يطفوا على وجه الماء منقلبا على ظهره ، ينظر: ابن البيطار، الجامع لمفردات الادوية والاعذية ، ج 3، ص 62.
- 32 (ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية والاعذية ، ج 3 ، ص 62 .
- 33 (هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ولد بظليظة سنة 176 هـ ويكنى بابي المطرف ولقب بالأوسط لأنه ثاني ثلاثة امراء سمو بهذا الاسم توفي سنة 238 هـ وللمزيد ينظر ، ابن حيان ،) ، المقتبس من انباء اهل الأندلس ، ص 158 .
- 34 (هو ابو الفتح نصر بن ابي الثمول كان ابوه من نصارى قرمونة ثم اعتنق الاسلام في ايام الحكم بن هشام وكان الحكم قد خصص عددا من ذوي الجمال من اهل قرطبة وكان نصر منهم وعلت منزلته حتى اصبح يتصرف باسمه بامر الدولة ولمع نجمه وللمزيد ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص 96 .
- 35 (هو يونس بن احمد الحرائي كان احد اطباء المشهورين ايام الامير محمد وللمزيد ينظر : ابن جلجل ، 377 هـ) ، طبقات الاطباء والحكماء، ص 92 .
- 36 (ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص 91 .
- 37 (العذري ، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الآثار ، ص 38 .
- 38 (ابن حيان ، المقتبس ، ص 158 0 المغرب في حلى المغرب ، ج 1 ، ص 49 .
- 39 (ولد سنة 230 هـ ويكنى ابا محمد امه ام ولد وكان ورعا وفي ايامه امتلأت الأندلس بالفتن وصار في كل جهة متغلب توفي سنة 300 هـ . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 12، الضبي ، بغية الملتبس ، ص 13.
- 40 (ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ج 2 ، ص 90 .
- 41 (ولد سنة 366 هـ وكنيته ابو عبد الرحمن وأمه ام ولد اسمها حوراء وكان ابوه قد قتله محمد بن ابي عامر اول دولة هشام المؤيد كانت ولايته سنة عشر شهرا . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 27، الضبي ، بغية الملتبس ، ص 44.
- 42 (المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص 56 .
- 43 (البيش : هو نوع من النباتات وهو اسرع السموم قتلا وانتشارا ونفوذاً في الجسم من سم الافاعي وللمزيد ينظر : ابن البيطار ، الجامع لمفردات الادوية ، ج 1 ، ص 181 .
- 44 (الحميدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، ص 26 ، المراكشي ، المعجب ، ص 56 .
- 45 (هو الحسن بن يحيى بن علي بن حمود الملقب بالمستنصر بالله رابع حكام مالقة في عصر ملوك الطوائف توفي سنة 434 هـ . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 25، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص 488.
- 46 (الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 32 0 الضبي ، بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس ، ، ص 39 .



- 47 (الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج 1 ، ص 240 .
- 48 (هو ابو بكر محمد بن يحيى الملقب بأبن الصانع ولد في الأندلس سنة 475هـ وكان من أشهر علماء العرب ويضرب به المثل في الذكاء توفي سنة 533هـ . ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20، ص 93.
- 49 (ابن خاقان ، ، فلاند العقيان ومحاسن الاعيان ، ، ج 4 ، ص 931 .
- 50 (ابو زيد ، ، سببية الموت والقتل عند الاندلسيين ، ص 260 .
- 51 (هو ابوبكر محمد بن عبد الملك بن مروان بن زهر احد اشهر أطباء الأندلس ولد بأشبيلية سنة 464هـ وتثقف بثقافة فقهية ولغوية أدبية له مؤلفات عديدة منها كتاب التيسير في مداواة والتدبير توفي سنة 557هـ . ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج 21، ص 326، الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج 4، ص 357.
- 52 (ابن ابي اصيبعة ، ، عيون الانبياء في طبقات الاطباء ، ص 481 .
- 53 (هو علي بن عمر بن محمد بن مشرف بن أحمد بن أضحى الهمداني ولد سنة 472هـ وهو من أشرف همدان وقادتها في الأندلس ولى القضاء مرتين توفي سنة 539هـ . ينظر: العبر ، ج 3، ص 33، المقري ، نفح الطيب ، ج 1، ص 676.
- 54 (ابن الأبار ، الحلة السرياء ، ج 2 ، ص 214 .
- 55 (هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي الموحدى بوبع الناصر في حياة أبيه خاض كثير من المعارك في المغرب والأندلس قتل في سنة 610هـ . ينظر: ابن ابي زرع ، الأنيس المطرب ، ص 231، ابن سماك ، الحل الموشية ، ص 122.
- 56 (ابن ابي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص 241 .
- 57 (ابن الخطيب ، اللحة البدرية في الدولة النصرية ، ص 50 - 58
- 58 (أيتا ، بير يث دي ، الحروب الاهلية في غرناطة ، ص 23 .
- 59 (تولى حكم الأندلس بعد وفاة عبدالله بن محمد وكان شابا شهما حازما وهو اول من اعلن الخلافة في الأندلس وتلقب بأمر مؤمنين وتلقب بالناصر لدين الله توفي سنة 350هـ . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس، ص 12، الضبي ، بغية الملتبس، ص 17.
- 60 (مؤلف مجهول ، تاريخ الاندلس ، ص 204 .
- 61 (تاريخ الاندلس ، ص 204 .
- 62 (تريكي ، فتحية ، التنفيذ القسري للعقوبات ببلاد الاندلس على عهد عبد الرحمن الثالث ، ص 118 .
- 63 (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 3 ، ص 81 . العامري ، محمد بشير ، تاريخ بلد الاندلس ، ص 167 .
- 64 (هو الامام الفقيه الزاهد وكان ممن فتن بعهد المهدي وأسر معه فوقع بأيدي البرابرة بقرطبة اثناء الفتنة فذبح بمنزله سنة 403هـ . ينظر: ابن حيان ، المقتبس ، ص 34.
- 65 (ابن بشكوال ، الصلة ، ، ج 1 ، ص 232 ترجمة رقم 531 .
- 66 (هو العالم ابو سعيد خلف بن مسعود بن سعيد الجراوي المالقي قدم الى قرطبة وكانت له مع القاضي ابن ذكوان خاصة كان من مؤيدي محمد المهدي الأموي فقتله البرابرة . ينظر: ابن حيان ، المقتبس ، ج 5، ص 25، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ص 1885.
- 67 (ابن بشكوال ، الصلة ، ، ج 1 ، ص 178 ، ترجمة رقم 405 ، بوباية ، عبد القادر ، البربر في الاندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس ، ص 513 .
- 68 (وهي الفتنة التي حدثت في الأندلس بعد وفاة عبد الملك بن المنصور والتي استمرت قرابة ثلاث وعشرين سنة فدمرت البلاد والعباد حيث نهبت الدور والقصور وقتل الكثيرين بلا ذنب وللمزيد ينظر: بوباي ، البربر وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري ، ص 309 وما بعدها .
- 69 (ابن بشكوال ، الصلة ، ج 1 ، ص 186 ، ترجمة رقم 425 .
- 70 (ابن عسك ، تاريخ اعلام مالقة ، ، ص 183 .
- 71 (ابن الأبار ، ج 2 ، ص 102 ابن سعيد ، المغرب ، ج 1، ص 374 .
- 72 (ابن دحية ، المطرب من اشعار اهل المغرب ، ، ص 180 . المقري نفح الطيب ، ج 1، ص 442 .
- 73 (ابن دحية ، المطرب ، ص 25 .
- 74 (ابن سعيد ، الغصون الياقة في محاسن شعراء المائة السابعة ، ص 42 0 كنون ، عبد الله ، النبوغ المغربي في الادب العربي ، ج 1، ص 157 .
- 75 (الحلة السرياء ، ج 1 ، ص 221 .
- 76 (هو مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر الأموي وهو من امراء بني أمية بالأندلس ولد سنة 352هـ سجن في ايام المنصور محمد بن ابي عامر وهو في السادسة عشر من عمره ومكث في سجنه ستة عشر سنة وعاش بعد إطلاقه ستة عشر سنة توفي سنة 400هـ . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 321، ابن الأبار ، الحلة السرياء، ج 1، ص 220 ،
- 77 (ابن سعيد ، المغرب ، ج 2 ، ص 105 0 ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج 4 ، ص 231 .
- 78 (ابن الأبار ، الحلة السرياء ، ج 2 ، ص 315 0 ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 4 ، ص 346 .
- 79 (البخاري ، صحيح البخاري ، رقم الحديث ، 3016.



- ⁸⁰ (المقتبس ، ج 5 ، ص 38 .
- ⁸¹ (ابن حيان، المقتبس ، ج 5، ص 38، وينظر: بدر ، احمد ، تاريخ الاندلس في القرن الرابع الهجري ، ص 10 الحسيني ، السلطة والعنف ورهانات الإصلاح ، ص 161 .
- ⁸² (ابن الابار ، الحلة السيرة ، ج 1 ، ص 266 .
- ⁸³ (هو جعفر بن عبد الرحمن بن جحاف المعافري البلنسي كان من اهل بلنسية وقاضيه ورئيسها في الفتنة وقتله الكيميطور عندما تغلب على بلنسية سنة 488هـ . ينظر: ابن الابار ، التكملة ، ج 1، ص 635 ، الزركلي ، الاعلام ، ج 2 ، ص 123 .
- ⁸⁴ (الحلة السيرة ، ج 2 ، ص 126 0 عنان ، دولة الاسلام ، ج 2 ، ص 245 .
- ⁸⁵ (ابي الحسن علي ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، مجلد 1 ، ق 3 ، ص 99 .
- ⁸⁶ (بته : وهي قرية من اعمال بلنسية ومنها ابو جعفر البتي وهو اديب وشاعر وللمزيد ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 266 .
- ⁸⁷ (الكنبيطور: هو الفارس المغامر القشتالي الذي قام بدور كبير في تاريخ شرق الأندلس خاصة وتاريخ أسبانيا النصرانية عامة خلال القرن الخامس الهجري ويسمى ايضا بالسيد وللمزيد ينظر: ابن الابار ، الحلة السيرة ، ج 1 ، ص 125 .
- ⁸⁸ (الرشاطي ، اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الآثار ، ص 25 . ابن الابار ، الحلة السيرة ، ج 2 ، ص 127 .
- ⁸⁹ (ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، ص 529 0 ، الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص 135 وما بعدها
- ⁹⁰ (الحدادي ، الجوهرة النيرة ، ج 2 ، ص 117 .
- ⁹¹ (علي جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج 1 ، ص 257 .
- ⁹² (سورة المائدة ، الآية رقم 33 .
- ⁹³ (احمد بن محمد ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص 231 .
- ⁹⁴ (مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص 42 0 ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 32 .
- ⁹⁵ (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 3 ، ص 29 . المقرئ ، نفح الطيب ، ج 1 ، ص 110 .
- ⁹⁶ (مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص 105 .
- ⁹⁷ (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 90 .
- ⁹⁸ (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 53 .
- ⁹⁹ (المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 117 .
- ¹⁰⁰ (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 139 .
- ¹⁰¹ (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 122 .
- ¹⁰² (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 191 .
- ¹⁰³ (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 192 .
- ¹⁰⁴ (المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 194 .
- ¹⁰⁵ (المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 293 .
- ¹⁰⁶ (المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 293 .
- ¹⁰⁷ (المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 122 .
- ¹⁰⁸ (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 3 ، ص 291 .
- ¹⁰⁹ (ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج 2 ، ص 231 .
- ¹¹⁰ (هو ابو المعز تاشفين بن علي بن يوسف اللمتوني الصنهاجي الامير السادس لدولة المرابطين حكم اجزاء من المغرب والاندلس وتولى قيادة الجيوش المرابطية في الأندلس توفي سنة 539هـ . ينظر: ابن الابار ، الحلة السيرة ، ج 2 ، ص 196 ، ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 4 ، ص 85 ، ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص 194 .
- ¹¹¹ (ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص 20 الحسيني ، السلطة والعنف ، ص 163 .
- ¹¹² (المقرئ ، نفح الطيب ، ج 3 ، ص 310 0 الحسن ، السلطة والعنف ، ص 164 .
- ¹¹³ (هو الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير تولى ولاية الأندلس بعد الفتح وهو احد القادة الذين شاركوا في الفتح أعتيل سنة 97هـ على يد زياد بن النابغة التميمي . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 5 ، ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص 85 .
- ¹¹⁴ (الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 33 .
- ¹¹⁵ (ابن حيان ، المقتبس ، ج 2 ، ص 105 .

- 116 (هو يزيد بن المعتمد بن عباد الرازي بالله احد ابناء المعتمد بن عباد امير اشبيلية وقرطبة في عصر ملوك الطوائف تولى حكم مدينة رندة قتل قروور قائد جيش المرابطين . ينظر: المقرئ ، نفح الطيب ، ج4، ص 249.
- 117 (ابن سمالك ، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، ص 134 .
- 118 (المراكشي ، المعجب ، ص54 .
- 119 (ابن الابار ، الحلة السيرة ، ج 2 ، ص229 .
- 120 (حسام الدين ابو مروان عبد الملك بن هذيل بن عبد الملك ذي الرياستين وهو من أمراء ملوك الطوائف في الأندلس وهو ثاني حكام بنو رزين وهم من بربر هواراة دام حكمه ستين سنة قتل سنة 496هـ . ينظر: ابن الابار ، الحلة السيرة ، ج2، ص 108.
- 121 (ابن الابار ، الحلة السيرة ، ج 2 ، ص114 – 115 .
- 122 (هو باديس بن حبوس بن ماكسن بن زيري بن منا د الصنهاجي خلف ابوه عام 428هـ تعرض في بداية حكمه لعدة مؤمرات من قبل ابن عمه لكن وزيره اليهودي تمكن من أفشالها توفي سنة 465هـ . ينظر: ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج1، ص 434.
- 123 (هو ابو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني الأندلسي النحوي كان أماما في العربية والمنطق ولد في الأندلس سنة 350هـ واخذ علمه فيها توفي سنة 431هـ . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 184، الضبي ، بغية الملتبس ، ص 253.
- 124 (ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج 2 ، ص 458 .
- 125 (ابن الخطيب ، اللحة البدرية ، ص 66 .
- 126 (شبانة ، محمد كمال ، يوسف الاحمر سلطان غرناطة ، ، ص 34 .
- 127 (ابن الخطيب ، اللحة البدرية ، ص71 .
- 128 (مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص 33 0 ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 51 – 55 .
- 129 (ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ص91 ، ابن الابار ، الحلة السيرة ، تحقيق : علي ابراهيم ، ج 1 ، ص 361 .
- 130 (هو جعفر بن عثمان بن نصر بن عبد الله بن كسيلة من برابر بلنسية وكان قد ادب الحكم واستخدمه للكتابة وولى جزيرة ميورقة في ايام الناصر ثم تقلد الحكم الخلافة فاستوزره وضم اليه ولاية الشرطة وقصته مشهورة . ينظر: ابن الابار ، الحلة السيرة ، ج1، ص 258، ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2، ص 251.
- 131 (الحلة السيرة ، ج 1 ، ص 259 .
- 132 (الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 24 0 المراكشي ، المعجب ، ص 52 .
- 133 (ابن خلدون ، ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ، ج 7 ، ص 341 ، وللمزيد من المعلومات ينظر ، شبانة ، يوسف الاول ابن الاحمر ، ص59 وما بعدها .
- 134 (ابن حيان ، المقتبس ، ج 2 ، ص 95-96 .
- 135 (ابن حيان ، المقتبس ، ج 2 ، ص 106 .
- 136 (ابن حيان ، المقتبس ، ج 2 ، ص 181 .
- 137 (هو محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن رستم وهو من احفاد الاسرة الرستمية أستوطن الأندلس ودرس بها وهو أديب حكيم وطبيب محنك وكان من رجالات السياسة الذين احتلوا منصب الوزارة في ولاية عبد الرحمن بن الحكم . ينظر: ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص 83، ابن الابار ، الحلة السيرة ، ج2، ص332.
- 138 (ابن حيان ، المقتبس ، ج 2 ، ص 455 .
- 139 (البيان المغرب ، ج 2 ، ص 284 .

قائمة المصادر :

- القرآن الكريم .
- 1- ابن الابار ، ابي عبدالله محمد ، (ت 658هـ)، الحلة السيرة ، تحقيق : حسين مؤنس ، الشركة العربية ، (القاهرة ، 1963م) .
- 2- ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين احمد ، (ت 668هـ) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1998م) .
- 3- الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد ، (ت 502هـ)، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان ، دار العلم ، (دمشق ، 2009م) .
- 4- البخاري ، محمد بن اسماعيل ، (ت 256هـ)، صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير ناصر ، (دار طوق النجاة ، 1422هـ) .
- 5- ابن بشكوال ، ابي القاسم خلف بن عبد (ت 578هـ)، الصلة ، (الدار المصرية للتأليف والترجمة ، 1966م) .

- 6- ابن بسام ، ابي الحسن علي ،(ت 542هـ)، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ،تحقيق : احسان عباس ،دار الثقافة ،(بيروت 1997م).
- 7- ابن البيطار ، ضياء الدين محمد،(ت646هـ)، الجامع لمفردات الادوية والاعذية)، دارالكتب العلمية ،(بيروت ، 200م) .
- 8- الجرجاني ، علي بن محمد ،(ت 816هـ)، معجم التعريفات ،تحقيق ودراسة : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ،(القاهرة ، بلا) .
- 9- ابن جلجل ، سليمان بن حسان (ت 377هـ)، طبقات الاطباء والحكماء ، تحقيق: فؤاد سيد ، المعهد العالي الفرنسي ،(القاهرة ،1955م).
- 10- الحداوي، علي بن محمد ،(ت800هـ)، الجوهرة النيرة ،(المطبعة الخيرية ، 1322هـ).
- 11- ابن حزم، ابي محمد علي ،(ت456هـ)، جمهرة انساب العرب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ،(القاهرة ، 2010م).
- رسائل ابن حزم ،تحقيق: احسان عباس ، (المؤسسة العربية ، 2007م).
- 12- الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله،(ت626هـ)، معجم البلدان ، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث، (بيروت، 2008م).
- 13- الحميدي ،محمد بن ابي نصر،(ت488هـ)،جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، (الدار المصرية للتأليف والترجمة ، 1966م).
- 14- ابن حنبل، احمد بن محمد(ت241هـ)، مسند الامام احمد ، تحقيق: شعيب الانزوط ، (مؤسسة الرسالة ، 2001م).
- 15- ابن حيان ، حيان بن خلف ،(ت469هـ)،المقتبس من انباء اهل الأندلس ،تحقيق: محمود علي مكي ،لجنة احياء التراث ،(القاهرة ،1971م).
- المقتبس ،تحقيق :شالميتا وكورنيطي ،المعهد الاسباني (مدريد ، 1979م).
- 16- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد،(ت808هـ)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر، تحقيق: خليل شحاته مراجعة سهيل زكار ، (بيروت، 1988م).
- 17- ابن خاقان، الفتح بن عبدالله،(ت529هـ)، فائد العقيان ومحاسن الاعيان ،تحقيق: حسين يوسف خريوش، دار الكتب العلمية ،(بيروت، 2010م).
- 18- ابن الخطيب، ابي عبدالله محمد،(ت776هـ)، الاحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق: يوسف علي الطويل ،دار الكتب العلمية ،(بيروت، 2003).
- 19- ابن دحية، ابي الخطاب عمر ،(ت633هـ)،المطرب من أشعار اهل المغرب ،تحقيق: ابراهيم الابياري وحامد عبدالمجيد واحمد بدوي ، دار العلم ،(بيروت،1955م).
- 20- ابن ابي زرع ، علي بن عبدالله ،(ت726هـ)، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، دار المنصور للطباعة ، (الرباط، 1974م).
- 21- الرازي، محمد بن ابي بكر،(ت666هـ)، مختار الصحاح ،دار الحديث ،(بيروت، 2008م).
- 22- الرشاطي، محمد عبدالله بن علي ،(ت542هـ)، اقتباس الانوار والتماس الازهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار، وضع حواشيه: محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 1999م).
- 23- الزبيدي، محمد بن محمد،(ت1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، (دار الهداية ،بلا) .



- 24- ابن سعيد، علي بن موسى، (ت 685هـ)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، (القاهرة، 1964م).
- 25- ابن سمالك، محمد بن ابي العلاء، (ت القرن 8 هـ)، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية، تحقيق: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2010م).
- 26- الضبي، احمد بن علي، (ت 599هـ)، بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس، (الهيئة المصرية للكتاب، 2008م).
- 27- العذري، احمد بن عمر، (ت 478هـ)، نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الآثار، تحقيق: عبد العزيز الاهواني، معهد الدراسات الإسلامية، (مدريد، 1965م).
- 28- ابن عذاري، احمد بن محمد، (ت 712هـ)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان وليفي بروفنسال، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2009م).
- 29- ابن عسكرو، محمد بن علي، (ت 636هـ)، تاريخ أعلام مالقة، تحقيق: محمد احمد عبد الحليم، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، 2010م).
- 30- ابن فارس، ابي الحسين احمد، (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2011م).
- 31- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت 817هـ)، القاموس المحيط، قدم له الشيخ: ابو الوفا نصر المصري، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2007م).
- 32- ابن القوطية، محمد بن عمر، (ت 367هـ)، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، (القاهرة، 1989م).
- 33- الكفوي، ايوب بن موسى، (ت 1094هـ)، الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية، وضع فهرسه، عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1998م).
- 34- المقدسي، احمد بن محمد، (ت 380هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: غازي طليمات، (دمشق، 1980م).
- 35- المراكشي، عبد الواحد بن علي، (ت 647هـ)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق: محمد سعيد العريان ومحمد العربي، مطبعة الاستقامة، (القاهرة، 1949م).
- 36- الماوردي، ابي الحسن علي، (ت 450هـ)، الاحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا).
- 37- ابن ماجه، محمد بن يزيد، (ت 273هـ)، سنن ابن ماجه، دار ابن الجوزي، (القاهرة، 2011م).
- 38- المقري، احمد بن محمد، (ت 1041هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، 2008م).
- 39- ابن منظور، جمال الدين محمد، (ت 711هـ)، لسان العرب، تحقيق: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا).
- 40- مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها، (مجريط، 1867م).
- 41- مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس، تحقيق وترجمة: لويس مولينا، المجلس الاعلى للأبحاث العلمية، (مدريد، 1983م).
- 42- مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس، تحقيق: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2007م).
- 43- النيسابوري، مسلم بن حجاج، (ت 261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار أحياء التراث، بلا).

المراجع:

- 1- احمد ناصر واخرون، المعجم الوسيط، (دار احياء التراث، 2008م).

- 2- أيتا ، بيريث دي، الحروب الاهلية في غرناطة ، ترجمة: مروة محمد ابراهيم ، المركز القومي للترجمة ،(القاهرة ، 2009م).
- 3- بوباية، عبد القادر، البربر الاندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 2011م).
- 4- بدر، احمد ، تاريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري ،(دمشق، 1974م).
- 5- السالم ، محمد علي، شرح قانون العقوبات ،مكتبة الثقافة ،(عمان، 1997م).
- 6- سالم ، عبد العزيز ، تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس، دار النهضة العربية،(بيروت ، بلا).
- 7- شبانة، محمد كمال ، يوسف بن الاحمر سلطان غرناطة ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة ، 2004م).
- 8- طاهر، علي جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (بغداد، 1993م).
- 9- عنان، محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الاندلس ، مكتبة الخانجي ،(القاهرة ، 1997م).
- 10- عودة، عبد القادر، التشريع الجنائي الاسلامي ، (مؤسسة الرسالة ، 2005م).
- 11- كنون، عبد الله ، النبوغ المغربي في الادب العربي ، (طنجة ، 1960م).
- 12- يوسف ، فوزية عايد ، عقوبة القتل بالسبب دراسة فقهية مقارنة بالقانون النافذ ، (فلسطين ، 2018).

المجلات :

- 1- ابو زيد، سعيد سيد احمد، سببية الموت والقتل عند الأندلسيين ، (جامعة المنوفية ، العدد، 56 -2004م).
- 2- تريكي، فتيحة، التنفيذ القسري للعقوبات في الأندلس ، مجلة عصور الجديدة ، (العدد 27 ، 2018م).
- 3- الحسيني ، قاسم محمد سعدون ، السلطة والعنف ورهانات الإصلاح ، مجلة دراسات تاريخية ، (12 ، 2022م).

Sources

- The Holy Quran

1. Ibn al-Abar, Abu Abdullah Muhammad (died 658A.H.), *Al-Hillah al-Sira* , edited by Hussein Moenes, Arab Company, Cairo, 1963.
2. Ibn Abi Zar , Ali ibn Abdullah (died 726 A.H.), *Al-Anis al-Mutrib bi-Rawd al-Qurtas*, Mansour Printing House, Rabat, 1974.
3. Ibn Abi Usaybi'ah, Muwaffaq al-Din Ahmad (died 668A.H.), *Uyun al-Anba' fi Tabaqat al-Atibba'* , edited by Muhammad Basil Ayyun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1998.
4. Al-Isfahani, Abu al-Qasim Hussein ibn Muhammad(died 502 A.H.) , *Al-Mufradat Fi Gharib al-Quran*, edited by Safwan Adnan, Dar al-Ilm, Damascus, 2009.
5. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (died 256 A.H.), *Sahih al-Bukhari*, edited by Muhammad Zuhair Naser, Dar Tawaq al-Najat, 1422 AH.
6. Ibn Bashkuwal, Abu al-Qasim Khalaf ibn Abd (died 578 A.H.), *Al-Silah*, Egyptian Publishing House, Cairo, 1966.
7. Ibn Bassam, Abu al-Hasan Ali (died 542 A.H.) , *Al-Dhakhira fi Mahasin Ahl al-Jazirah*, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafah, Beirut, 1997.
8. Ibn al-Bitar, Diya al-Din Muhammad (died 646A.H.), *Al-Jami' li-Mufradat al-Adwiyah wa al-Aghdhiya*, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2000.
9. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad (died 816 A.H.), *Mu'jam al-Ta'rifat*, edited by Muhammad Sadiq al-Manshawi, Dar al-Fadila, Cairo, n.d.
10. Ibn Juljul, Suleiman ibn Hassan (died 377 A.H.), *Tabaqat al-Atibba' wa al-Hukama'* , edited by Fouad Said, French Higher Institute, Cairo, 1955.
11. Al-Haddadi, Ali ibn Muhammad (died 800 A.H.), *Al-Jawharah al-Nayrah*, Al-Khairiyah Press, 1322 AH.
12. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali (died 456 A.H.), *Jamhurat Ansab al-Arab*, edited by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Ma'arif, Cairo, 2010.
13. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 A.H.), *Mu'jam al-Buldan*, edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 2008.

14. Al-Humaydi, Muhammad ibn Abi Nasr (died 488 A.H.), *Jidhwat al-Muqtabas fi Dhikr Wulat al-Andalus*, Egyptian Publishing House, Cairo, 1966.

Here is the list translated into English, formatted academically:

15. Ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad (d. 241 AH), *Musnad al-Imam Ahmad*, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, (al-Risalah Foundation, 2001).

16. Ibn Hayyan, Hayyan ibn Khalaf (d. 469 AH), *Al-Muqtabis min Anba' Ahl al-Andalus*, edited by Mahmoud Ali Makki, Heritage Revival Committee, (Cairo, 1971). Another edition: *Al-Muqtabis*, edited by Chalmata and Corriente, Spanish Institute, (Madrid, 1979).

17. Ibn Khaldun, 'Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH), *Al-'Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-'Arab wa al-'Ajam wa al-Barbar*, edited by Khalil Shihata, reviewed by Suhayl Zakkar, (Beirut, 1988).

18. Ibn Khakan, al-Fath ibn 'Abdullah (d. 529 AH), *Qala'id al-'Iyan wa Mahasin al-A'yan*, edited by Hussein Yusuf Khurayush, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, 2010).

19. Ibn al-Khatib, Abu 'Abdullah Muhammad (d. 776 AH), *Al-Ihata fi Akhbar Gharnata*, edited by Yusuf Ali al-Tawil, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, 2003).

20. Ibn Dihya, Abu al-Khattab 'Umar (d. 633 AH), *Al-Mutrib min Ash'ar Ahl al-Maghrib*, edited by Ibrahim al-Abyari, Hamid 'Abd al-Majid, and Ahmad Badawi, Dar al-'Ilm, (Beirut, 1955).

21. Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 666 AH), *Mukhtar al-Sihah*, Dar al-Hadith, (Beirut, 2008).

22. Al-Rashati, Muhammad 'Abdullah ibn 'Ali (d. 542 AH), *Iqtibas al-Anwar wa Itiqas al-Azhar fi Ansab al-Sahabah wa Ruwat al-Athar*, annotated by Muhammad Salim Hashim, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, 1999).

23. Al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad (d. 1205 AH), *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus*, edited by a team of editors, Dar al-Hidayah, (n.d.).

24. Ibn Sa'id, 'Ali ibn Musa (d. 685 AH), *Al-Maghrib fi Hula al-Maghrib*, edited by Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, (Cairo, 1964).

25. Ibn Simak, Muhammad ibn Abi al-'Ala (8th century AH), *Al-Hulal al-Mushiyah fi Dhikr Akhbar al-Marrakishiyah*, edited by 'Abd al-Qadir Bubayah, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, 2010).

26. Al-Dhabi, Ahmad ibn 'Ali (d. 599 AH), *Bughyat al-Multamis fi Tarikh Rijal al-Andalus*, Egyptian General Book Organization, (2008).

27. Al-'Udri, Ahmad ibn 'Umar (d. 478 AH), *Nusus 'an al-Andalus min Kitab Tarsi' al-Akhbar wa Tanwi' al-Athar*, edited by 'Abd al-'Aziz al-Ahwani, Islamic Studies Institute, (Madrid, 1965).

28. Ibn 'Idhari, Ahmad ibn Muhammad (d. 712 AH), *Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib*, edited by G. S. Colin and Levi-Provencal, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, 2009).

29. Ibn 'Askar, Muhammad ibn 'Ali (d. 636 AH), *Tarikh A'lam Malaga*, edited by Muhammad Ahmad 'Abd al-Halim, Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah, (Cairo, 2010).

30. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad (d. 395 AH), *Mu'jam Maqayis al-Lughah*, annotated by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, 2011).

31. Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH), *Al-Qamus al-Muhit*, introduction by Shaykh Abu al-Wafa Nasr al-Misri, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, 2007).

32. Ibn al-Qutiyah, Muhammad ibn 'Umar (d. 367 AH), *Tarikh Iftitah al-Andalus*, edited by Ibrahim al-Abyari, Egyptian Book House, (Cairo, 1989).

33. Al-Kafawi, Ayyub ibn Musa (d. 1094 AH), *Al-Kulliyat: Ma'jam al-Mustalahat wa al-Furuq al-Lughawiyah*, indexed by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Al-Risalah Foundation, (Beirut, 1998).

34. Al-Maqdisi, Ahmad ibn Muhammad (d. 380 AH), *Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqalim*, edited by Ghazi Talimat, (Damascus, 1980).

35. Al-Marrakushi, 'Abd al-Wahid ibn 'Ali (d. 647 AH), *Al-Mu'jab fi Talkhis Akhbar al-Maghrib*, edited by Muhammad Sa'id al-'Aryan and Muhammad al-'Arabi, al-Istiqamah Press, (Cairo, 1949).
36. Al-Mawardi, Abu al-Hasan 'Ali (d. 450 AH), *Al-Ahkam al-Sultaniyyah*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, n.d.).
37. Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid (d. 273 A.H.), *Sunan Ibn Majah*, Dar Ibn al-Jawzi, (Cairo, 2011).
38. Al-Maqri, Ahmad ibn Muhammad (d. 1041 AH), *Nafh al-Tayyib min Ghushn al-Andalus al-Ratib*, edited by Ihsan 'Abbas, Dar Sadir, (Beirut, 2008).
39. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad (d. 711 AH), *Lisan al-'Arab*, edited by 'Amir Ahmad Haydar, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, n.d.).
40. Anonymous, *Akhbar Majmu'ah fi Fath al-Andalus wa Dhikr Umara'iha*, (Madrid, 1867).
41. Anonymous, *Dhikr Bilad al-Andalus*, edited and translated by Luis Molina, Higher Council for Scientific Research, (Madrid, 1983).
42. Anonymous, *Tarikh al-Andalus*, edited by 'Abd al-Qadir Bubayah, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, 2007).
43. Al-Naysaburi, Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH), *Sahih Muslim*, edited by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, (Dar Ihya' al-Turath, n.d.).

References:

1. Ahmed Nasser et al., *Al-Mu'jam al-Wasit*, Dar Ihya al-Turath, 2008.
2. Aita, Berith di, *The Civil Wars in Granada*, translated by Marwa Muhammad Ibrahim, National Center for Translation, Cairo, 2009.
3. Bubaya, Abdul Qadir, *The Berbers of Al-Andalus and Their Position During the Fifth Hijri Century Rebellion*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2011.
4. Badr, Ahmed, *History of Al-Andalus in the Fourth Hijri Century*, Damascus, 1974.
5. Al-Salim, Muhammad Ali, *Explanation of Penal Code*, Maktabat al-Thaqafa, Amman, 1997.
6. Salem, Abdul Aziz. *The History of Muslims and Their Legacy in Al-Andalus*. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, n.d.
7. Shabana, Muhammad Kamal. *Yusuf ibn al-Ahmar: Sultan of Granada*. Maktabat Al-Thaqafa Al-Diniya, Cairo, 2004.
8. Tahir, Ali Jawad. *The Comprehensive History of the Arabs Before Islam*. Baghdad, 1993.
9. 'Anan, Muhammad Abdullah. *The Islamic State in Al-Andalus*. Maktabat Al-Khanji, Cairo, 1997.
10. 'Oudah, Abdul Qadir. *Islamic Criminal Legislation*. Al-Resalah Foundation, 2005.
11. Kannun, Abdullah. *Moroccan Genius in Arabic Literature*. Tangier, 1960.
12. Youssef, Fawzia 'Aaid. *The Punishment of Killing by Cause: A Comparative Jurisprudential Study with Applicable Law*. Palestine, 2018.

Journals:

1. Abu Zeid, Said Sayed Ahmed. "The Causality of Death and Killing Among Andalusians." University of Menoufia, Issue 56, 2004.
2. Triki, Fatiha. "Forced Execution of Penalties in Al-Andalus." New Eras Journal, Issue 27, 2018.
3. Al-Husseini, Qasim Muhammad Saadoun. "Authority, Violence, and Reform Stakes." Historical Studies Journal, Issue 12, 2022.